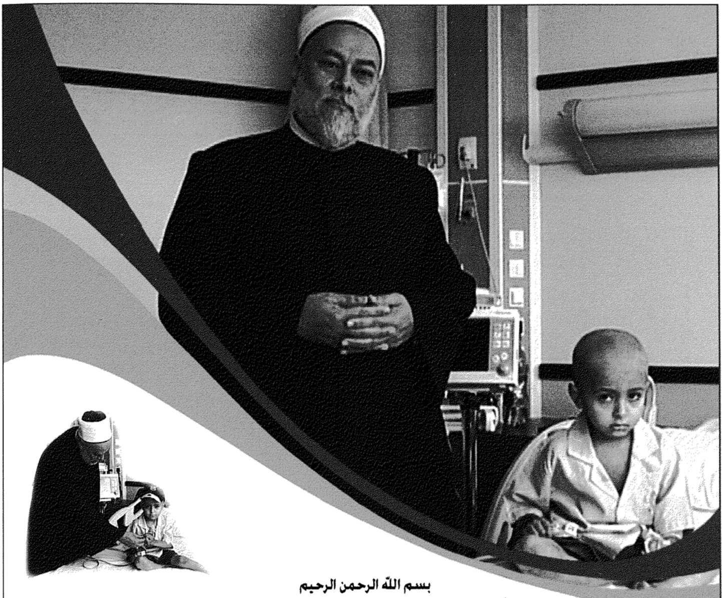

البلاغ
العدد ١٨٣٠ الأحد ٥ صفر ١٤٣٠هـ - ١ فبراير ٢٠٠٨م- السنة ٣٨
الصهاينة..
سيدفعون ثمن جرائمهم!
كاملاً وعاجلاً!



هل تتعلم شعوبنا درس المقاومة؟

كارثة غزة تعد كارثة إنسانية ارتكبت حسب شريعة القتل التوراتية ضد البشرية (الجوييم)، ولكنها رغم سوادها الحالك فإنها تعطي الدروس التي علينا تعلمها ومنها:

١- درس الصمود وثقافة المقاومة وروح الجهاد التي علينا استرجاعها والتمسك بها في كل مناحي الحياة: فقد جاء صمود الشعب الفلسطيني والتفافه حول المقاومة والجهاد، والتي استطاعت المواجهة بكل ما تملك والذي لا يتناسب مع ترسانة العدو، لم يكن يتوقعها، ونقول لهم: (ادفنوا شهداءكم وانتصبوا مرفوعي القامة) ويكفيكم شرف المقاومة وثقافتها وروحها.

أما على مستوى الشعوب فنقول لها: (كفاكم وقوفاً على أعتاب العملاء، وان التظاهر وحده لا يكفي).

٢- انكشاف النظام العربي دون ورقة توت تستر عريه المخزي وعجزه الفاضح، حيث جرفت كارثة غزة وصمودها المنتصر ما تبقى لهذا النظام من شرعية متآكلة آثرت السلامة ورضيت بالمهانة لضمان وجودها.

٣- الكارثة وضعت الشعوب العربية والإسلامية أمام تحدي وجودها وكرامتها وأمنها، ولتوضع الشعوب مع المقاومة في كفة، والأنظمة العاجزة في كفة أخرى.

٤- الكارثة وضعت شعوب العالم أمام ضميره الإنساني، وعلينا مخاطبة الرأي العام العالمي بلغته التي يفهمها، ولعل قيام منظمات حقوق الإنسان الدولية برفع دعاوى لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة وقيام المظاهرات المليونية حول العالم لإدانة الوحشية الصهيونية وضرورة محاكمتها.

وإذا كانت أبواق الإعلام الصهيوني تطرق الحديد دائماً وهو ساخن حول أساطيرهم وأكاذيبهم مثل: (الشعب المختار)، (معاداة السامية)، (الهولوكوست)، وغيرها، فيجب أن نتعلم من ذلك بتوسيع المعركة الإعلامية لتشمل العالم، وأن نستثمر الرفض الشعبي العالمي - ولا نقول الحكومي - للمجازر ليصب في محاكمة المجرمين.

٥- ما نحذر منه ونخشاه في معركة الإعمار ووجود معركة أخرى لا تقل شراسة:

(أ) السعي المحموم أوروبياً وأمريكيًا لتقديم الضمانات للعدو الصهيوني بمنع تهريب الأسلحة إلى المقاومة، وأن يتلقى المجرم المحتل جائزة احتلاله وظلمه بتلقي أرقى الأسلحة وأفتكها في العالم، بينما تحرم الضحية والشعب المحاصر من مجرد الدفاع عن نفسه.

(ب) تحول الأنظمة العربية إلى مجرد حراس لأمن ذلك الكيان المجرم، واستمرار بطشها بالشعوب لتكف عن المناصرة والمعارضة للاحتلال بكل صنوفه.

(جـ) عملاء الداخل الفلسطيني الذين لابد من تصفيتهم ومحاسبتهم، وعملاء الخارج الفلسطيني من دعاة التمزق والاستسلام.

(د) استمرار التصارع العربي والفلسطيني حول دخول الأموال لإعمار غزة وكيفية نهبها لتصب في جيوب المفسدين، ويحرم منها الشعب الذي مازال محاصراً.

(هـ) على الأنظمة العربية أن تعود إلى شرعيتها الحقيقية المتمثلة في دينها وشعوبها لأن التاريخ لن يرحم تقاعسها عن أداء رسالتها في الذود عن حياض أمنها.

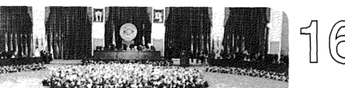
في هذا العدد



8 حديث الواقع

الصهاينة سيدفعون ثمن جرائمهم! كاملا وعاجلا!

ربما كان تغريم اليهودي للمال أصعب عليه من (خروج) روحه أي من دمه!فهم عبيد المال وسدنته منذ القديم، ولذا كان معظم المرابين والصيارفة منهم، والآن لا تخفي سيطرتهم على كثير من موارد المال والاقتصاد والبنوك. والثمن الذي نقصده هنا هو الثمن المادي لما دمروه وخربوه وليس ثمن دماء الأطفال والأبرياء، فذلك له ثمن آخر وحديث آخر! لقد اعتاد اليهود أن يعتدوا (بقسوة) أي عدوانا مبالغا فيه ما داموا يملكون قوة السلاح ووراءهم أمريكا تمدهم بكل وسائل الإجرام والتدمير والقتل بلا نهاية!، فهم يضربون النملة ضربة كفيلة بأن تقتل فيلا!!.







16 مؤتمرات

قمة الكويت ... إشعال شمعة في النفق المظلم

إذا كنا قد عجزنا عربيًا عن وحدة الإرادة السياسية في حل قضايا الأمة الأساسية وعلى رأسها قضية الاحتلال لفلسطين، والاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق وأفغانستان وغيرها من قضايا الاستعمار والهيمنة والعولمة في العالم العربي والإسلامي، فلنبدأ الوحدة على الأقل فيما هو مستطاع في جانب المصالح المشتركة وهموم المواطن العربي، لنخرج من نهج العولمة والتبعية الاقتصادية التي تربطنا بالاستعمار قديمه وجديده.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

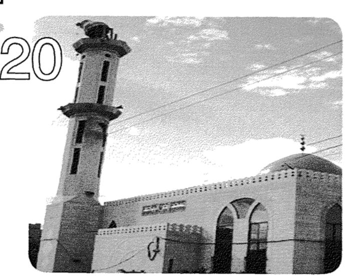
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ دينارا كويتيا للأفراد داخل الكويت
٢٥ دينارا للأفراد في الدول العربية
٥٠ دينارا كويتيا للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولارا أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

ملف العدد

تعد المقاومة وعمليات الجهاد بشتى أنواعها سواء للاحتلال الصهيوني - الأمريكي في فلسطين أو للاحتلال الأمريكي - البريطاني في العراق وأفغانستان هي خط الدفاع الأول للأمة العربية والإسلامية، وسقوطها أو اندحارها - لا قدر الله - يعني الاستسلام للمخطط الصهيو-أمريكي في عالمنا الإسلامي وفي غزة بصفة خاصة فإن المقاومة الفلسطينية لم تمت طوال عمر الاحتلال لدرجة تمني قادته أن يلقوا بغزة في البحر في أحلامهم، ولكن ذلك هيهات، كما أن للمقاومة الفلسطينية دور بارز في إحياء القضية وموات الأمة واستيقاظ ضميرها في دحر الاحتلال، وفي تحرك المياه الآسنة التي تمر عبر المؤسسات الرسمية والشعبية.



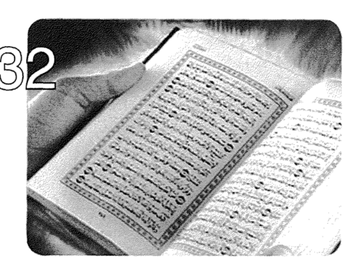
وجهة نظر

حين فشلوا في تركيع غزة بالسلاح، لجأ الإسرائيليون إلى التدليس، لكي يحققوا بالحيلة والخداع ما عجزت عن بلوغه طائرات اف ١٦ والقنابل الفسفورية والانشطارية. في البدء قالوا إن معركتهم ضد حماس وليست ضد مقاومة الشعب الفلسطيني واستعصائه على الاخضاع. إذ تصور خبراء وحدة الحرب النفسية في المخابرات العسكرية الإسرائيلية التي يشار إليها باسم (أمان) أن الدس والتحريض ضد حركة حماس يمكن أن يؤدي إلى إعلان التمرد عليها وإسقاط سلطتها.



رسالة القاهرة

عرف عن الولايات المتحدة الأمريكية خاصة خلال ولايتي الرئيس بوش عدائها السافر للإسلام والمسلمين واحتضانها ودعمها للفرق الضالة والعملاء ممن يلبسون لباس الإسلام، ولكنهم ينعقون بما أملي عليهم أو بما لا يفهمون أو لمصالحهم وأهوائهم، ومن أمثلة ذلك الدعم الأمريكي المطلق للبهائية والقاديانية، ولمن عرف بالقرآنيين وزعيمهم الدكتور أحمد صبحي منصور الهارب إلى الولايات المتحدة.



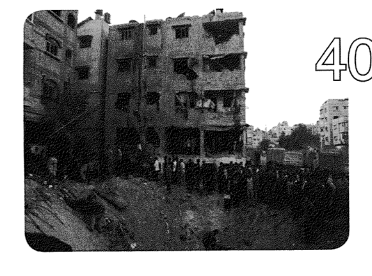
العالم في اسبوع



طالبان تدعو أوباما إلى التخلي عن «سياسات بوش الاجرامية»

دعت حركة طالبان الإسلامية الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى التخلي عن «السياسات الشيطانية» التي كان يتبعها سلفه جورج بوش وطلبت منه خصوصاً إغلاق جميع مراكز الاعتقال الأمريكية التي وصفتها بأنها «جهنمية». وجاء في رسالة رصدها المركز الأمريكي لمراقبة المواقع الإلكترونية (سايت) أن طالبان تطلب أيضاً من أوباما «الانسحاب الكامل من العراق ومن أفغانستان» وان «يكف عن الدفاع عن (إسرائيل)».

قضايا سياسية



غزة ... رمز الكرامة والقوة والعزة

اللهم أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يُسمع. أعوذ بك من شر هؤلاء الأربع التي لا تحرك النفس وتدفعها للانتصار لغزة رمز الكرامة، والعزة، والمقاومة التي لولاها لاستفحل العدوان وبرابرة العصر الذين استهانوا بأمة أرادها الله أن تكون خير أمة أخرجت للناس، لولا هؤلاء الفاسدين المفسدين الأشرار الذين استغلوا وتغولوا وأرادوا أن يأكلوا كل شيء ويفسدوا كل شيء ويستولوا على كل شيء. والحمد لله الذي خلقنا من أمة خاتم الأنبياء والمرسلين. والحمد لله الذي خلقنا من أهل الديار المقدسة ومن أرض الرباط ومن مواقع أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

صحتك



دراسة ألمانية تلغي الربط بين سرطان العين والهاتف المحمول

بعد إجراء دراسة أوسع نطاقاً، تراجع باحثون ألمان عن الربط بين استخدام الهواتف المحمولة بشكل منتظم والإصابة بسرطان العين. وقال الباحثون: إن المواظبة على استخدام الهاتف المحمول لا يبدو أنها تزيد خطر الإصابة بنوع من السرطان في العين يطلق عليه الورم الملاني (ميلانوما). وطبقاً لدورية المعهد القومي للسرطان في ألمانيا، أشارت الدراسة التي شملت ١٦٠٠ شخص إلى أنها لم ترصد صلة بين الفترة الزمنية التي يقضيها شخص في استخدام الهاتف المحمول على مدى حوالي عشر سنوات وبين فرص الإصابة بالورم.

الصهاينة سيدفعون



ربما كان تغريم اليهودي للمال أصعب عليه من (خروج) روحه أي من دمه! فهم عبيد المال وسدنته منذ القديم، ولذا كان معظم المرابين والصيارفة منهم، والآن لا تخفي سيطرتهم على كثير من موارد المال والاقتصاد والبنوك.

والثمن الذي نقصده هنا هو الثمن المادي لما دمروه وخربوه وليس ثمن دماء الأطفال والأبرياء، فذلك له ثمن آخر وحديث آخر!

لقد اعتاد اليهود أن يعتدوا (بقسوة) أي عدوانا مبالغا فيه ما داموا يملكون قوة السلاح ووراءهم أمريكا تمدهم بكل وسائل الإجرام والتدمير والقتل بلا نهاية!، فهم يضربون النملة ضربة كفيلة بأن تقتل فيلا!!، هكذا يفعلون ولا يراعون حرمة ولا إلا ولا ذمة ولا خلقا ولا إنسانية، فهم (بريئون) من كل ذلك، وقد أثبتوا براءتهم منها في جرائمهم الأخيرة في حرب غزة! ثم إنهم يضربون بلا مبالاة ضربات من يأمن الملاحقة والمؤاخذة والعقاب (ومن أمن العقاب أساء الأدب) كما يقال.

اعتاد الصهاينة أن يضربوا ويخربوا، ثم يتكفل غيرهم بالتبرع والمنح وإصلاح بعض ما دمر وتعويض بعض الخسائر، وهم ينفضون أيديهم بدون تكاليف ولا غرامات!

ثمن جرائمهم! كاملاً وعاجلاً!

■ اعتاد اليهود الجبناء أن يضربون النملة ضربة كفيلة بأن تقتل فيلاً

■ جرائم اليهود هذه المرة لن تفلت، فهنالك آلاف القانونيين والجهات المختلفة مستعدون لمقاضاتهم، والأدلة دامغة وكافية لأن تدين العالم كله!



أول ما دخلت السلطة في مشروع (التخدير بالدولة والحقوق في مرحلة أسموها غزة وأريحا أولاً) قامت أوروبا (المانحة) ببناء بعض المنشآت للسلطة الجديدة برئاسة ياسر عرفات، ومن تلك المنشآت كان مطار وميناء في غزة، وقبل أن يستعمل الميناءان (الجوي والبحري) قامت الدولة اليهودية - ضمن هجماتها التخريبية - بقصف وتخريب المطار والميناء، فخرج (صوت ما) من بعض الجهات الأوروبية يطالبهم بتعويض ما بناه الاتحاد الأوروبي، فهددوهم (فخرس الأوروبيون) ولم يعودوا يجرؤون على ذكر كلمة (التعويض) على ألسنتهم!

ولكي يخفف اليهود من إجرامهم، ويحسبوا حساباً أنهم سيدفعون ثمن كل شيء، - فلربما يتحفظون ويخففون من حدة جرائمهم - لا بد من تغريمهم كل ما هدموا وخربوا قل أو كثر!

ولعل اليهود الصهاينة حينما يرون الشعوب العربية و الإسلامية وبعض أصحاب الضمائر اليقظة والإنسانية خارج عالمنا العربي والإسلامي الذين تظاهروا بكثافة وإلحاح كبيرين، وطالبوا بوقوف العدوان ومحاسبة المعتدين، خلال الهجمة الوحشية الصهيونية لعلهم- أي الصهاينة - حينما يرون حملات التبرعات عند هؤلاء، وكذلك بعض القرارات الرسمية عربية أو أجنبية لعلهم يطمئنون و(يبتسمون خبثاً) موقنين أن غيرهم سيدفع ثمن جرائمهم، هذا إذا لم يتمنّ بعضهم أن لو كان أصيب له دار أو ولد ليناله شيء من تلك التبرعات السخية!!!

في هذه المرة لن يفلت اليهود المعتدون بجرائمهم، فهنالك آلاف القانونيين والجهات المختلفة مستعدون لمقاضاتهم، والأدلة دامغة وكافية لأن تدين العالم كله!

وأول من يجب أن يقاضيهم هي (الأمم المتحدة) التي ضربوا منشآتها مع يقينهم أنها تابعة للأمم المتحدة، وقد شهد موظفوها وغيرهم أنه لم يكن فيها أي مسلح بل مدنيون هاربون من القصف يتخذون من المدارس مأوى مؤقتاً لهم! فإن كانت المدارس فيها بشر يريد اليهود قتلهم - ضغطاً على المجاهدين - فما بال مخازن المؤن (الدقيق والسكر والأغذية الأخرى) ؟ هل هي ذخائر ؟!، ألا يكفيهم أنهم فتشوها عند دخولها وأفسدوا وأهدروا كثيراً منها حتى قال لهم موظفو الأمم المتحدة: (هذا حليب أطفال، وليس بارودا)!

ومن فرط وقاحة اليهود أن قصفوا منشآت الأمم المتحدة في



حضور وعلى مرأى أمينها العام الذي كان في زيارة لفلسطين المحتلة، دليلاً على استهتارهم بتلك المنظمة ورئيسها وقراراتها و(شرائعها)!! مما أثار استهجان واستنكار الكثيرين. علما بأن قراراً جائراً منها هو الذي أنشأ الدولة اليهودية المغتصبة.

قد لا تجرؤ الأمم المتحدة ولا أمينها العام على مقاضاة الدولة اليهودية الجانية، فقد تعودوا أن يخافوا من تهديدها ويخضعوا لابتزازها، كما أنها تعودت أن (تداخلاتها السرية ودسائسها) كفيلة بتوجيه كثير من المؤسسات الدولية كما يشاؤون!

ولكن جهات كثيرة جداً - منها مؤسسات وصحف ورجال قانون غربيون - يطالبون بالحاح بمقاضاة المجرمين لينالوا عقابهم!

على أقل تقدير، هنالك مئات - وربما آلاف - المتضررين من

■ **وقاحة اليهود جعلتهم يقصفون منشآت الأمم المتحدة على مرأى أمينها العام الذي كان في زيارة لفلسطين المحتلة**

الفلسطينيين - وأهل غزة خاصة - يسكنون في الدول الأوروبية ويحمل كثير منهم جنسياتها تعرضت أملاك لهم (وأقارب من الدرجة الأولى) للهدم والتخريب والقتل والتشويه، ولهم الحق حسب القوانين الغربية أن يرفعوا دعاوى أمام محاكمها ويحجزوا - منذ بداية رفع الدعوى احتياطيا- على أموال سفاراتها ومؤسساتها الرسمية هناك ريثما يتم الفصل في القضايا، مما يعني أن أموالا يهودية كثيرة ستهرب، ويختل (ابتزاز وامتصاص اليهود) لموارد الآخرين، مما يؤثر على الدولة المعتدية وعلى اقتصادها وسمعتها وسفاراتها التي هي مجرد أوكار للتجسس والفتنة والدسيسة!

وعلى المؤسسات والتجمعات الفلسطينية والعربية والإسلامية والإنسانية- في أوروبا وغيرها -، إلا أن تحاول البحث عنهم وتيسير الأمر لهم والتعاون معهم ليصلوا إلى حقوقهم، عسى أن يكون في ذلك (بعض درس) للصهاينة المعتدين الإرهابيين!

هذا إذا أضيف لذلك تفعيل المقاطعة بجدية وجدارة، مما يضرب اقتصاد المعتدين وأنصارهم - من شركات عالمية كثيرة - ضربات مؤلمة وربما تكون قاصمة أحيانا!

وإذا طبقنا (قانون تعويض ضحايا لوكربي كما اتفق عليها القذافي وأمريكا) فدية كل قتيل هي مليون دولار، فليستعد اليهود لدفع



ذلك التعويض والذي لن يفيد في إرجاع طفل واحد، أو إعادة البصر والعينين لمثل الطفل (لؤي صبح)! الذي رأى العالم كله كيف أطفأ اليهود نور عينيه بأسلحتهم المحرمة التي لها حديث آخر وكذلك أثمان أخرى، عدا عن تجريدهم منها ومن غيرها من أسلحة فتاكة - معظمها أمريكية وحديثة - استعملت للتجربة في أهل غزة!!

إن اليهود ومن يدعمهم - أياً كان - واهمون كل الوهم إن كانوا بمثل تلك الجرائم الفظيعة يستطيعون أن يحققوا أمناً أو استقراراً، أو يمكن أن يتجنبوا العقاب الرادع لا من المؤسسات القانونية الجنائية الدولية فحسب فتلك أحكامها لاتزيد عن أن يوضع المجرم المدان في (فيلا) وله كل الترفيهات!

أما الانتقام الحقيقي فقادم لا محالة، لأنهم - المذكورين آنفا - واهمون كذلك كل الوهم - إن ظنوا أن الضحايا الذين رأوا أهوال جرائمهم بأعينهم وعاشوها - في قصص مأساوية حقيقية لا تكاد تصدق نقول إن الجناة وأنصارهم واهمون إن ظنوا أن هذه الضحايا وأنصارها ستنسى أو ستتسامح، فالعين بالعين والسن بالسن والقتل بالقتل والتدمير بالتدمير والتشويه بالتشويه والبادي أظلم، وأجرم!

لن يظل ميزان القوى كما هو فلا بد أن يختل، ولا بد أن (تتفكك) أمريكا كما تفكك الاتحاد السوفياتي! فتصبح كل ولاية دولة معادية للأخرى كما يبدو أحياناً بعض العالم العربي أو غيره!

وواهم الجناة وأنصارهم كذلك إن ظنوا أن كل تلك الملايين ستظل تكتفي بالتظاهر والهتاف، ولا تستطيع الوصول إليهم، فلا بد أن تسقط يوماً قلاع الحراسة التي تحيط بهم وترتخي أيدي الحراس عن السلاح وتتغير الأمور وتملك الشعوب أمرها ويزول النواطير (ومراقبهم) وتفتح الطرق والحدود فيفاجأ اليهود بما لم يكونوا يحتسبون.

■ اليهود واهمون هم ومن يدعمهم إن ظنوا أن تلك الجرائم ستحقق الأمن والاستقرار أو تجنب العقاب

ولينتظر اليهود المعتدون ودولتهم (المسخ القائمة على الدماء والتآمر والإرهاب والإجرام) لينتظروا اليوم الموعود، فهم يعلمون ونحن نعلم أنه قادم - حتماً لا محالة - ولن يحميهم من قدر الله شيء، - إذا وقع كل ما في الأمر أنهم ربما يقتلون المزيد من الضحايا هنا وهناك - ظناً منهم وجهلاً - أنهم يمنعون أو يؤخرون (سطوة القدر) وهي حقيقة ربانية حتمية ذكرها الله في وحيه الصادق المصدق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴿تنزيل من حكيم حميد﴾، حيث قرر سبحانه ﴿فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا﴾.

أيا ما كان، فلا بد أن يعمل جديا وبسرعة على تغريم اليهود كل ما خربوه وأفسدوه، وإرغامهم بدفع ذلك كله بأنفسهم - ولا يُقبَل أن يسددوه من جيب غيرهم أو على حسابه - كما اعتادوا - ويظنون!

فإذا تحججوا بالصواريخ ودفع محاموهم بها، فإن الرد على الصواريخ الفلسطينية لا يكون بكل هذا الإجرام المبالغ فيه، هذا إذا اعتبر دفاع الإنسان عن نفسه وأرضه المغتصبة جريمة، وهي حق لكل شعب مظلوم محتلة أرضه يغزوها غرباء.

إن كان ولا بد فليخصموا من عدد قتلانا الذي ناهز (١٥٠٠) وجرحانا الذين تجاوزوا (٤٦٠٠) وإذا أضفنا الهجمات اليهودية السابقة المستمرة فإن العدد يزيد، وليطرح بضع عشرات من قتلى وجرحى الصواريخ وبعض الأضرار الطفيفة (لا تبلغ ١في الألف) مما فعلوا، ولتكن تسوية ويغرمون البقية الباقية!

فإن ماطلوا ورفضوا وأنابوا غيرهم في الدفع والتعويض، فإن الاقتصاص والانتقام قادم لا محالة، وحينها سيكون الثمن أضعافا مضاعفة ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾!

صاحب السمو: القمة نجحت ورفعنا رأس الكويت



وصف صاحب السمو أمير البلاد -حفظه الله ورعاه- الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قمة الكويت الاقتصادية التي اختتمت أعمالها في الكويت الاسبوع الماضي أنها «نجحت، ورفعنا رأس الكويت، جمعنا الخلافات واتفقنا على ولادة عربية جديدة».

وأكد أن «القمة الاقتصادية جامعة لا تفرق، لكن قضية غزة طغت».

وأشار سموه إلى أن «خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز» دعا إلى التسامح والتجاوز والتكاتف.

وأشار سموه إلى أن «قضية غزة فرضت نفسها على المؤتمر وكانت القرارات واضحة، فهناك تبرع بمبلغ مليار دولار من السعودية، والكويت تبرعت بـ ٣٤ مليوناً للإغاثة، أما تبرعنا لغزة فسيكون في اجتماع الدول المانحة، لأنه غير واضح حتى الآن إلى أين تذهب الأموال، هل إلى فتح أم حماس»؟

وقال سمو الأمير بأن «قمة الكويت أول مؤتمر اقتصادي تشارك فيه مؤسسات المجتمع المدني»، مبيناً أن «الصندوق العربي برئاسة (عبداللطيف الحمد) سيتولى صندوق المساهمات للتنمية العربية التي تبرعت الكويت له بنصف مليار دولار».

١٥٧ مليون دينار صافي أرباح «بيتك» لهذا العام

المخيزيم: دول الخليج تمتلك عدة عوامل لتجاوز الأزمة الاقتصادية، ولديها هيكلية سليمة مع ديون منعدمة



بدر المخيزيم

أعلن رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي (بيتك) بدر عبد المحسن المخيزيم أن البنك حقق إيرادات إجمالية لعام ٢٠٠٨ قدرها ٨٨٤,٨٥٣ مليون دينار، وبلغت الأرباح الإجمالية لنفس العام ٣٧٩,٣٥٣ مليون دينار منها أرباح للمودعين المستثمرين قدرها ٢١٦,٨٠٠ مليون دينار.

وقد بلغ صافي أرباح المساهمين ١٥٦,٩٦٠ مليون دينار، فيما بلغت ربحية السهم ٧٦ فلساً.

وقال المخيزيم: إن هذه النتائج التي تحققت بفضل الله وتوفيقه تأتي في ظل ظروف صعبة تمر بها أسواق المنطقة من جراء التأثيرات السلبية للأزمة المالية في الأسواق العالمية، والتي باتت تلقي بظلالها الكثيفة وتؤثر بشكل متزايد على تطورات الأوضاع في الأسواق المحلية والإقليمية، مشيرا إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي تمتلك عدة عوامل اقتصادية إيجابية ستساعدها على تقليص الآثار المحتملة للأزمة، مثل الأموال العائدة من إنتاج النفط وكذلك الفوائض التي تحققت لدول المجلس من الارتفاع القياسي في أسعاره خلال الفترة الماضية، كما أن بعض اقتصاديات دول مجلس التعاون تتمتع بهيكلية سليمة توفر تنوعا في مصادر الدخل مع ديون منعدمة أو قليلة جدا.

ونوه المخيزيم إلى انه رغم تداعيات الأزمة على أسواقنا المحلية، إلا أن فرص الخروج التدريجي منها متوافرة وممكنة إذا توحدت القوى، وفي حال وضوح الرؤية واعتماد الأسس المهنية والاعتبارات الفنية البعيدة عن لغة المصالح والحسابات السياسية وأهمية مراعاة الوقت، وأهمية أن تكون ضمن خطة متكاملة يتم تنفيذها على مراحل وتأخذ بعين الاعتبار كافة القطاعات الاقتصادية التي تأثرت بالأزمة أو الأخرى التي في سبيلها إلى ذلك.

«جمعية الإصلاح» تهنئ الشعب الفلسطيني بالنصر وتدعو لفتح معبر رفح نهائياً وكسر الحصار

هنأت جمعية الإصلاح الاجتماعي الشعب المرابط في فلسطين وغزة والأمة العربية والإسلامية بالانتصار الذي حققته فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة في موقعة الفرقان ضد الجيش الصهيوني الظالم، وصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾، وقال تعالى: ﴿وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون﴾، وقال تعالى: ﴿وردّ الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً﴾.

وقالت الجمعية في بيان لها: إن الصهاينة انهزموا خائبين ولم يحققوا شيئا مما أعلنوه من أهداف وإنما سلطوا آلة البطش والإجرام على الأطفال والنساء والأبنية والمدارس والمساجد، وارتكبت جرائم إبادة تجاه الشعب الفلسطيني في حرب غير متكافئة. هم بدأوها لإسقاط الحكومة الشرعية في غزة بعد أن فشلوا مع أعوانهم في إسقاطها سياسيًا وبالحصار الظالم. ولم يواجهوا المقاومة وجهاً لوجه، بل بالطائرات الجوية والدبابات البرية والبوارج البحرية والصواريخ الحارقة والقنابل الفسفورية، قال تعالى: ﴿لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون﴾.

وتابع البيان لقد سطرتم يا فصائل المقاومة الفلسطينية دروسا في الجهاد، ستبقى ماثلة في تاريخ الأمة بثباتكم وصبركم وإصراركم على النصر الذي تحقق بحمد الله عز وجل مع ما أصابكم من تضحيات جسام، قال تعالى: ﴿إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين﴾.

وزاد: إن بهجة الانتصار لم تنسنا مرارة الألم على الأرواح البريئة التي أزهقت والجراحات التي مازالت تنزف والآلاف الذين شردوا من ديارهم بسبب هذا العدوان الهمجي، ولكنها جريمة يدان بها ذلك العدو الغاشم، وتفتح بها آمال النصر والتمكين والعزة لهذا الشعب، وهذا التاريخ سجل تضحيات الشعوب ثمناً لحريتها واستقلالها، وإننا لنكبر في هذا الشعب الصامد تمسكه بقيادته المؤمنة في غزة على الرغم من تلك النكبات والحصار الظالم.



■ الشيخ عبدالله العتيقي

■ واجبنا الحتمي الإسراع في إعادة إعمار غزة وتكوين صندوق يقوم عليه مؤتمنون مختارون من خلال مؤسسات عربية وإسلامية لتنفيذ المشروعات بشكل نزيه

■ نؤكد أهمية المصالحة الوطنية ووحدة الصف الفلسطيني ولكن حسب شروط «المقاومة»، ويجب تقديم المعتدين الصهاينة للعدالة وتنفيذ توصيات الأمين العام للأمم المتحدة

حق الشعب الفلسطيني

وإن جمعية الإصلاح الاجتماعي تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في الجهاد والمقاومة حتى استعادة آخر شبر من فلسطين والمسجد الأقصى وتحرير أرض الرباط والأرض المباركة، فقد برهنت معركة الفرقان على نجاح خيار المقاومة وسقوط خيار الاستسلام والمفاوضات التي تعبث بها السلطة الفلسطينية وتقتات على جراح شعبها المنكوب.

إننا نناشد العالم وهيئة الأمم المتحدة فتح المعابر وكسر الحصار عن غزة الأبية دون قيد أو شرط، وخاصة معبر رفح الذي وللأسف مازال مغلقاً كورقة ضغط أخيرة على المقاومة لترضخ لشروط رئيس السلطة الفلسطينية المنتهية ولايته.

ونؤكد على الرغم من هذا على أهمية المصالحة الوطنية ووحدة الصف الفلسطيني، ولكن حسب شروط المقاومة وثوابت القضية الفلسطينية، كما يجب تقديم المعتدين الصهاينة للعدالة والقضاء الدولي، وقد جاءت مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بهذا الاتجاه، الأمر الذي يضع مصداقية الأمم المتحدة على المحك.

إن القرآن الكريم يحذرنا من اليهود ويؤكد على نقضهم للعهود، وعليه فإننا نطالب بإلغاء أية مبادرات أو معاهدات معهم. فقد أثبت التاريخ والواقع عدم جدواها في إرجاع أي حق للفلسطينيين، كما أن اليهود الصهاينة قد افتضحوا بما قاموا به من تدمير لكل مقومات الحياة وقتل وتشريد الأطفال والنساء والرجال، وتدمير المساجد والبيوت والمدارس والمستشفيات.

إن واجبنا الحتمي الآن الإسراع في إعادة إعمار غزة وتكوين صندوق لذلك، يقوم عليه أشراف مؤمنون من خلال مؤسسات عربية وإسلامية ويخشون الله في هذا المال، باذلين وسعهم في القيام بهذه المهمة بكل صدق وأمانة على الوجه الذي يرضاه الله تعالى.

إننا لنسجل بكل اعتزاز وتقدير شكرنا للوقفة الكريمة للشعب الكويتي بجمعياته واتحاداته ونقاباته وقواه السياسية وأفراده كباراً وصغاراً تجاه صمود الشعب الفلسطيني وتأييد مقاومته الباسلة، والتي عبر عنها من خلال المسيرات الحاشدة والأنشطة المتواصلة والتبرعات السخية، فهذا هو دأب شعبنا المعطاء مواطنين ومقيمين.

سلة أخبار

■ رعى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الحفل السنوي لتخريج الطلبة المتفوقين في جامعة الكويت للعام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

■ أقامت لجنة التعريف بالإسلام حفل تكريم للدارسين من المهتدين الجدد من أبناء الجالية الكيرلاوية، وذلك لتقوية الوازع الديني لديهم وتحفيزهم على حب التعليم ومتابعة الدروس، حيث تقام هذه المسابقات بصورة شهرية لمساعدة المهتدين الجدد في معرفة كافة الأمور الدينية المتعلقة بحياتهم.

■ تستضيف الكويت تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد أعمال الملتقى الإعلامي العربي السادس خلال الفترة من ٥ إلى ٧ أبريل المقبل تحت شعار «الإعلام والتنمية»، وذلك بمشاركة عدد من وزراء الإعلام والاقتصاد العرب، ونخبة من كبار المسؤولين الإعلاميين في المؤسسات والهيئات الإعلامية العربية الحكومية والخاصة، كما سيشارك أيضاً كوكبة من نجوم الإعلام والصحافة والعشرات من الإعلاميين والصحافيين والأكاديميين المهتمين بقضايا الإعلام العربي على وجه الخصوص.

تضمن ٤١ مادة تتناول مبادئ وأساسيات الفتوى

١٧٠ عالما يقرون أول ميثاق للفتوى في التاريخ الإسلامي

أصدر المؤتمر العالمي للفتوى، أول ميثاق في التاريخ الإسلامي للفتوى، يتكون من ثلاثة أبواب رئيسية،تتضمن ٤١ مادة تتناول مبادئ وأساسيات الفتوى ومجالاتها، وذلك في ختام أعمال فعالياته بمقر الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة بحضور أكثر من ١٧٠ فقيها وعالما إسلاميًا.

وأكد مختصون أن من شأن هذا الميثاق العناية بالفتوى ودعم مؤسساتها في العالم الإسلامي، وتدريس أصولها وضوابطها في المعاهد والكليات الشرعية، وتعتبر الفقرة السابعة من المادة الأولى أبرز ما ورد في الميثاق كونها تتناول الحالات التي يحرم على المفتي الفتوى، إذا كان لا يعلم حكم المسألة أصلا، ولا يستطيع استنباط حكمها وفق الأصول الشرعية.

ونصت المادة الثالثة للميثاق على بعض النقاط حول الضوابط للفتوى، فلا يجوز تكفير مسلم إلا بإتيانه ناقضا من نواقض الإسلام، والحذر من الفتاوى الضالة المضلة، التي تدعو الناس إلى سفك الدماء المعصومة بغير حق، والتأكيد على أن حفظها من أعظم مقاصد الشريعة الغراء، وتحرير عبارة الفتوى تحريرا رصينا واضحا، بعيدا عن الإيجاز المخل، أو الإطناب الممل، مع ذكر الشروط والقيود التي تتعلق بالحكم، لئلا تفهم الفتوى على وجه غير صحيح، وحتى لا يستغلها الذين يبغون إثارة الفتن بين المسلمين.

كما بين الميثاق الحالات التي لا يجوز للمفتي الامتناع فيها عن الإفتاء، وهي: إذا خشي لحوق ضرر به، وإذا قام غيره مقامه، وإذا كانت الفتوى مما لا نفع فيها للسائل، وإذا كانت المسألة المسؤول عنها غير واقعة.

ووضع عبر الفقرة العاشرة، أهم الصفات التي ينبغي أن يتصف بها المفتي، وهي: أن يكون صحيح التمييز، قوي الفطنة، يتوصل بذكائه إلى إيضاح ما أشكل وفصل ما أعضل، ويتصف بالأناة والتثبت والحلم والمهابة والوقار، إضافة إلى أن تكون له معرفة بأحوال المستفتين وبالواقع الذي يعيشون فيه، إما بنفسه أو بمن يستعين به من أهل الخبرة، وأن تكون لديه خبرة في تنزيل الأحكام على الوقائع، وذلك بالتلمذة على من صقلتهم التجربة، والإطلاع على فتاواهم، والتأمل في مآخذها، وكيفية تنزيل الأحكام على الوقائع.

وكذلك دعا المؤتمر في ختام أعماله، القائمين على مؤسسات التعليم إلى العمل على وضع الفتاوى الجماعية المعاصرة في المقررات التعليمية، ودعوة المجامع الفقهية ومؤسسات الفتوى والمعاهد والكليات الشرعية إلى إقامة الندوات واللقاءات، للتعريف بالفتوى، وضوابطها، وبيان أهميتها، وخطرها، وحاجة الناس إليها.

وطالب المجتمعون من الدول الإسلامية العناية بمؤسسات الفتوى، وتوفير المفتين في أنحاء كل دولة لاستيعاب القضايا والنوازل والإشكالات المستجدة في حياة المسلمين.

ودعت التوصية السادسة الدول الإسلامية والهيئات ذات العلاقة إلى دعم مؤسسات الاجتهاد الجماعي، ماديًا وأدبيًا، لصيانة منصب الفتوى والمفتين.

وجاءت التوصية التاسعة داعية وسائل الإعلام المختلفة إلى نشر قرارات المجامع الفقهية وفتاوى مؤسسات الإفتاء المعتبرة، وعدم نشر الفتاوى الشاذة والترويج لها، والاستعانة بأهل العلم الموثقين لمعرفة ما يجوز نشره وما لا يجوز.

تشغيل مستشفى الشيخ خليفة بن زايد في مدينة شبعا اللبنانية منتصف مارس المقبل

قامت دولة الإمارات ببناء مستشفى الشيخ خليفة بن زايد، ليكون في مدينة شبعا أول مشروع حيوي يستفيد منه أكثر من ٤٠ ألف مواطن لبناني من أبناء البلدة والقرى المجاورة.

وستتكفل الإمارات بجميع التكاليف التشغيلية للمستشفى لمدة عام، الذي سيوفر مئات الفرص الوظيفية لأهالي المنطقة نظرا لضخامته.

وستعين الإمارات ممثلا لها ضمن مجلس إدارة المستشفى الذي سيشكله مجلس الوزراء اللبناني لمتابعة شؤون واحتياجات المستشفى عن قرب.

وتبلغ مساحة بناء مستشفى الشيخ خليفة بن زايد ١٢٥٩٠ مترا مربعا.

٢٩١ مليون دولار أرباح بيت التمويل الخليجي

أعلن بيت التمويل الخليجي أنه حقق أرباح سنوية بلغت ٢٩١ مليون دولار أمريكي للعام ٢٠٠٨، مشيرا إلى أن «هذه الأرباح تمثل انخفاضا قدره ١٤٪ عن العام ٢٠٠٧».

وقال البنك في بيان: إنه «دأب على مدار الجزء الأكبر من العام الماضي جني أرباح قوية مقارنة بالعام ٢٠٠٧؛ رغم تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية، إضافة إلى حالة الحذر التي هيمنت على المستثمرين».

وكشف البيان أن «خسائر البنك بلغت نحو ١٠ ملايين دولار في الربع الأخير»، عازيا تلك الخسائر «بشكل رئيسي إلى الانخفاض في قيمة الأصول الاستثمارية»، لافتا في الوقت نفسه إلى أن «أرباح عام ٢٠٠٧ ارتفعت بسبب بيع بيت التمويل الخليجي ٦٠٪ من حصته في البنك التجاري الخليجي بمبلغ ٨٤ مليون دولار أمريكي، وهي فرصة لن تتكرر» بحسب تعبير البيان.

وأشار إلى أن «عوائد السهم الواحد بلغت ٣٧,٠١ سنت أمريكي مقارنة بما قيمته ٤٢,٧٩ سنتا أمريكيا للعام ٢٠٠٧. كما بلغت العوائد على الاستثمار في العام ٢٠٠٨ ما نسبته ٣١,٦٢٪؛ والعوائد على الأصول ١٠,١٩٪»، كاشفا أن «مجلس إدارة البنك اقترح توزيع أرباح إجمالية بنسبة ٤٠٪ يدفع منها ما نسبته ٢٠٪ نقدا وما نسبته ٢٠٪ كمنح».

وقال رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الخليجي عصام جناحي: «بالمقارنة مع قطاع الصيرفة الاستثماري عالميًا، نجد ما يسرنا في نتائج الربع الأخير للعام ٢٠٠٨. ورغم أن الربع الأخير رزح تحت كثير من التحديات، إلا أنه من المهم أن ننظر إلى هذه النتائج ضمن إطار الأزمة الاقتصادية العالمية، فلا شك أن بيت التمويل الخليجي قد سجل أرباح منافسة وجدية رغم تحديات السوق».

وأوضح جناحي أن «التزام البنك بأحكام الشريعة الإسلامية جنبه التعرض المباشر إلى ضمانات وتعهدات القروض وأصناف أخرى من الأصول».

سيتخذ من البحرين مقراً له
الشيخ صالح كامل: منتصف ٢٠٠٩ يستقبل أكبر بنك إسلامي في العالم



■ صالح كامل

أعلن المجلس العام للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية أن البنك الإسلامي للتنمية ومستثمرين آخرين سيؤسسون أكبر مصرف إسلامي في العالم بحلول يونيو المقبل، بهدف تنمية دول العالم الإسلامي.

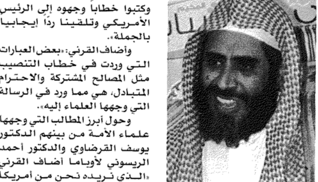
وقال الشيخ صالح عبد الله كامل رئيس المجلس: إن البنك سيتخذ من البحرين مقراً له وسيبلغ رأسماله المدفوع ١١ مليار دولار، وإن البنك الإسلامي للتنمية سيكون أكبر المساهمين فيه.

وأضاف: إن دول منظمة المؤتمر الإسلامي ستستثمر أيضاً في البنك، موضحاً أن الوقت مناسب لتأسيس البنك رغم صعوبة الأوضاع في الأسواق المالية في مختلف أنحاء العالم، إثر الأزمة المالية التي ضربت العالم العام الماضي ووصفت بأنها الأسوأ منذ الكساد الكبير، الذي هز الاقتصاديات الرأسمالية في ثلاثينيات القرن الماضي.

وقال الشيخ صالح: «أعتقد أن هذا هو الوقت الأمثل لدفع الناس وتشجيعهم على الاستثمار في الاقتصاد الحقيقي، الصناعة والزراعة وليس الاستثمار في الأسواق والمشتقات».

ويشهد القطاع المالي الإسلامي نمواً مستمراً حول العالم، حيث يبلغ حجمه حالياً نحو تريليون دولار، وفقاً لمصرف التنمية الإسلامي، بينما بلغت القيمة الإجمالية لإصدارات الصكوك الإسلامية في العالم ١٠٠ مليار دولار في أقل من ١٠ سنوات.

الشيخ القرني يكشف عن رد أوباما على رسالة ٣٨ من علماء الأمة



■ عوض القرني

الشيخ عوض بن محمد القرني عن خطاب وجهه هو ومجموعة من علماء الأمة الإسلامية إلى الرئيس الأمريكي الجديد باراك حسين أوباما عقب إعلان فوزه، حيث تلقوا رداً وصفه القرني بالإيجابي.

وقال القرني: «الدور الأمريكي في العالم لا يمكن تجاوزه ولا يمكن إلغاءه وديننا ومبادئنا تحثنا على البحث عن مصلحة الإنسانية كلها، ومن هذا المنطلق منذ أن أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما رئيساً تنادى ٣٨ من علماء الأمة الإسلامية ومن أكثر من ٣٠ بلداً وكتبوا خطاباً وجهوه إلى الرئيس الأمريكي وتلقينا رداً إيجابياً بالجملة».

وأضاف القرني: «بعض العبارات التي وردت في خطاب التنصيب مثل المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، هي مما ورد في الرسالة التي وجهها العلماء إليه».

وحول أبرز المطالب التي وجهها علماء الأمة من بينهم الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور أحمد الريسوني لأوباما أضاف القرني «الذي نريده نحن من أمريكا التعاون لما فيه المصلحة المشتركة للإنسان أياً كان هذا الإنسان، نريد من أمريكا الحوار على قدم المساواة والتكافؤ، باعتبار أننا مليار وخمسمائة مليون على هذه الأرض لنا حق أن نسهم في مصير البشرية أو على الأقل نحن أصحاب الحق الأوحد في تقرير مصيرنا ومستقبلنا ورعاية مصالحنا».

وأضاف: «نحن نطالب الإدارة الأمريكية بأن مبادئ العدل والمساواة التي تتحدث عنها الدساتير والمواثيق الأمريكية في عصور مختلفة لم تتنزل في عالم الواقع وأمامنا خرق فاضح في هذه المبادئ في فلسطين في خلال ٦٠ أو ٧٠ عاماً وآخرها في أحداث غزة في العراق في أفغانستان، في ما يسمى بالحرب على الإرهاب. كل هذه القضايا هي انقلاب وانتكاس على القيم الإنسانية، فضلاً عن ما ينادي به الأمريكان في أدبياتهم».

وتابع: «نحن لا نطلب من الرئيس الأمريكي وإدارته أن يتخلى عن مصالح أمريكا، لكننا نعلم أن الثقافات والأعراق المتعددة ومن شريحة سكانية عانت من الظلم نرجو كما يحرص على مصالح الشعب الأمريكي أن يكون أيضا عادلاً في النظر إلى مصالح الشعوب الأخرى وآمالها وتطلعاتها المشروعة».

وعن الرد الذي تلقاه علماء المسلمين أضاف القرني: «الرد الذي وصلنا من الرئيس الأمريكي رد إيجابي ونحن آثرنا عدم الإعلان عن هذا الرد وعن هذا الخطاب حتى يتم تنصيب الرئيس الأمريكي نفسه وحتى بعض العبارات التي وردت في الخطاب ربما اقتبست في خطابه الذي وجهه في حديثه عن العلاقة بالعالم الإسلامي ونأمل أن يكون المستقبل متفائلاً وختم القرني حديثه بقوله: نحن لا نطالب أمريكا أن تتخلى عن مصالحها، لكننا نطالب أمريكا بأن لا تنتهك مصالحنا كأمة».

متفرقات

■ وافق مجلس الوزراء السعودي على إنشاء صندوق للتنمية الزراعية حجمه ٢٠ بليون ريال (٥,٣٣ بليون دولار) لدعم النشاط الزراعي في البلاد. والصندوق يهدف إلى دعم ومواصلة التنمية الزراعية بتقديم القروض الميسرة والتسهيلات الائتمانية اللازمة.

■ بلغ عدد المسافرين من وإلى مطار دبي ٣٧ مليونا و٤٤١ ألف مسافر مقارنة بـ ٣٤ مليونا و٣٤٨ ألف مسافر في العام ٢٠٠٧. كما أن تشغيل المبنى الثالث ساهم في مضاعفة الطاقة الاستيعابية لمطار دبي إلى ٦٠ مليون مسافر سنوياً مقارنة بـ ٣٠ مليونا في السابق.

■ أكد الخبير في مجال البحوث الإعلامية محمد الزبير أن الأزمة العالمية التي يعيشها العالم اليوم، أنعشت عمليات القياس والتقييم الإعلامي، خصوصا في دول الخليج العربي، وأن اهتمام دول الخليج بعمليات البحوث الإعلامية بدأ بالازدياد مع مطلع عام ٢٠٠٨، حيث وصل إجمالي إنفاقها على هذه العمليات خلال الأشهر العشرة الأولى من العام ذاته إلى ٢٥ مليون دولار، ٢٠٪ منها أنفقتها المؤسسات الحكومية في هذه الدول.

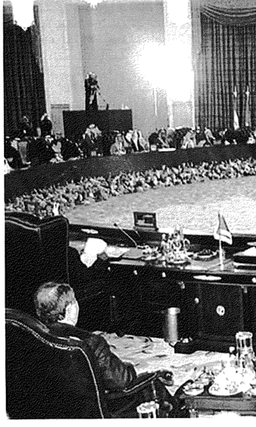
قمة الكويت ... إشعال شمعة في



إذا كنا قد عجزنا عربياً عن وحدة الإرادة السياسية في حل قضايا الأمة الأساسية وعلى رأسها قضية الاحتلال لفلسطين، والاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق وأفغانستان وغيرها من قضايا الاستعمار والهيمنة والعولمة في العالم العربي والإسلامي، فلنبدأ الوحدة على الأقل فيما هو مستطاع في جانب المصالح المشتركة وهموم المواطن العربي، لنخرج من نهج العولمة والتبعية الاقتصادية التي تربطنا بالاستعمار قديمه وجديده، ولم نجن منها سوى الحنظل خاصة مع تصاعد الأزمة المالية العالمية، التي أضرت العرب كثيرا في نهب أموالهم ومدخراتهم، وما حدث لأهلنا في غزة من مجازر لتصفية القضية، إضافة إلى تحديات البطالة والفقر والأمن المائي والغذائي والبيئي وتغير المناخ وقضايا الأمن القومي العربي بصفة عامة، وكلها برهنت على أن ربط مصيرنا بالاقتصاد الأمريكي وربط مصير قضايانا بالوسيط الأمريكي المنحاز وغير العادل، وبالمنظومة الغربية بوجه عام قضية خاسرة وعلينا الاعتماد على مواردنا البشرية والمادية لتفعيلها وإثرائها، وعلى إرادتنا في تحقيق مصالحنا المشتركة لنهضة الأمة وتحريرها من ربقة التبعية والاستعمار وكل أنواع الاحتلال الاغتصابي الذي لا يريد لنا أن نخرج من شبكة التخلف ويراهن على تمزقنا وكثرة خلافاتنا.

وقد جاءت قمة الكويت لتبرهن على عوامل النجاح لا الفشل، ومنها، الإنجازات والعمل الدؤوب طوال عامين، والإعداد الجيد للمؤتمر وعظم القضايا المطروحة والتحديات التي يجب مواجهتها، سواء كارثة غزة أو الأزمة المالية العالمية وآثارها السلبية على العالم العربي، أو هموم المواطن اليومية من بطالة وفقر وسوء تعليم وصحة وخدمات وغيرها، والتي جاء المؤتمر ليعالجها وتنميه، لتكون قمة الكويت الشمعة المضيئة في النفق المظلم.

النفق المظلم



■ **أرقام لها دلالتها:**

- تعداد العالم العربي ٣١٨ مليون نسمة يفوق تعداد الولايات المتحدة، ولكن معدل إنتاجية المجتمع الأمريكي ١١ تريليون دولار، بينما إنتاجية العالم العربي ذي الكثافة السكانية الأعلى حوالي ١٢٥٧ مليار دولار أي تخطى التريليون فقط، وحجم الأمية في العالم العربي ٧٠ مليون أمي (٤٠٪) منهم ٦٠٪ أميات.

- حجم الاستثمارات العربية - العربية لا تزيد على ٦٠ مليار دولار، رغم ما يقال ان حجم التجارة البينية زاد من ٨٪ إلى ١١ أو ١٢٪؛ بينما حجم الاستثمارات العربية بالخارج تزيد على ١٢٠٠ مليار دولار.

- قرار إنشاء السوق العربية المشتركة اتخذ عام ١٩٥١، وفي ١٩٥٧/٦/٣ تم إقرار اتفاقية الوحدة الاقتصادية أي منذ ٥١ عاماً، وإلى الآن لم يتحقق إلا القليل.

- حجم الخسائر المتوقعة للاقتصاد العربي نتيجة الأزمة المالية الراهنة تقدر بنحو ٢,٥ تريليون دولار، وأن معدل النمو سينخفض من ٥٪ إلى ٣٪ وتزايد العجز في موازنات الدول العربية وخاصة البترولية.

- تعدت نسبة البطالة الـ ١٧٪ من مجموع سكان الوطن العربي أغلبهم من الشباب، وهو ما يعني احتياجنا إلى توفير مائة مليون فرصة عمل على الأقل إلى عام ٢٠٢٥ بمعدل لا يقل عن توفير ٦ ملايين فرصة عمل سنوياً.

- تقارير أصول صناديق الثروة السيادية تعني أساسا دول الخليج العربي تصل إلى ١٧٠٠ مليار دولار تعادل ١٣٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العربي، وأن أصولها بلغت ٢,٤ تريليون دولار مع نهاية ٢٠٠٧، ويقدر وجود إضافات سنوية للأصول تبلغ ٢١٠ مليارات دولار، وواقع الحال يؤكد أن الأزمة العالمية أثرت بشكل حاد في أصول هذه الصناديق التي تستثمر الجانب الرئيسي والمهم من أصولها في أمريكا وأوروبا وآسيا، وبالتالي يمكن القول إن عليها أن تستثمر في الدول العربية والإسلامية الأكثر أمنا لها من الضياع في ظل تلك الأزمة.

- الأموال العربية المهاجرة تبلغ ما بين ٨٠٠ إلى ألفي مليار دولار استثمارات في الخارج.

- المديونية الخارجية العربية تقدر قيمتها بنحو ١٥٠,٢ مليار دولار عام ٢٠٠٧، مقابل ١٣٥,٩ مليار دولار عام ٢٠٠٦.

- النفط يشكل قاعدة مهمة للإنتاج في ظل الاحتياطيات التي تقدر بنحو ٥٠,٣٪ من الاحتياطي العالمي المركز في عام ٢٠٠٧، إضافة إلى ٢٩,١٪ من الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي، وبلغت قيمة الصادرات النفطية ٤٥٠ مليار دولار تشكل نحو ٧٦٪ بين جملة الصادرات العربية البالغ قيمتها ٧٨٣,٩ مليار دولار تشكل ٥,٧٪ من جملة الصادرات العالمية.

- يبلغ إجمالي القوى العاملة العربية نحو ١٢٢ مليون عامل يمثلون نحو ٣٨٪ من إجمالي عدد السكان، مما يعني بالمعايير الاقتصادية أن المجتمعات العربية مجتمعات شابة قادرة على العمل والإنتاج وما يتطلبه ذلك من تعليم وتدريب وخبرات.. بمعنى أنها ثروة بشرية اقتصادية حقيقية.

- خدمات العاملين المهاجرين للعمل خارج دولهم تصل قيمتها الرسمية إلى ٢٨,٨ مليار دولار، في حين تبلغ تقديراتها الفعلية نحو ٥٠ مليار دولار عند حساب التحويلات غير النظامية، مما يحتم الاهتمام بجميع أشكال التحويلات والتدفقات النقدية القادمة من الخارج، ومحاولة استثمار العقول والأموال المهاجرة (العقول المهاجرة في مصر وحدها حوالي ٨٥٠ ألف نسمة).

- نسبة أنشطة البحث العلمي إلى الناتج القومي العربي ١٪، بينما في الكيان الصهيوني أكثر من ٥٪.

■ **على طريق الإنجاز**

رغم أن قرار إنشاء السوق العربية المشتركة اتخذ عام ١٩٥١، وسبق إجراءات الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد بكثير ولكن هناك منجزات قليلة تمت منها:

- تم تنفيذ المرحلة الأولى من قرار السوق العربية المشتركة حتى السبعينيات، وتم إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية وتخفيض الجمارك ١٥٪ سنوياً في الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٧ وتم تنفيذ الاتفاقية وعجلت الدول في تنفيذها في ٢٠٠٥ وتم عمل منطقة تجارة حرة كاملة بدون جمارك بين ١٧ دولة عربية في المرحلة الأولى لإقامة السوق العربية المشتركة.

■ **الأزمة المالية العالمية وجرائم غزة برهنت على أن ربط مصيرنا بالاقتصاد الأمريكي والمنظومة الغربية قضية خاسرة، وعلينا الاعتماد على مواردنا البشرية والمادية**

■ **إنتاجية العالم العربي حوالي ١٢٥٧ مليار دولار، بينما الإنتاجية الأمريكية الأقل عدداً ١١ تريليون دولار**

- هناك اتحادات قوية النشأة وأخرى متعثرة، فالقوية مثل الحديد والصلب والنقل البري والسكة الحديد والمتعثرة مثل البتروكيماويات التي نشأت في العراق وكان لنشأتها في دولة محاصرة ١١ سنة سبب كبير في التعثر.

- صناديق التنمية العربية التي أنشئت في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣، وكان الغرض منها دفع عجلة التنمية العربية، بل والمساهمة في التنمية في الدول الأفريقية جنوب الصحراء ومنها:

(أ) الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي الذي تم الاتفاق عليه عام ١٩٨٦.

(ب) البنك الإسلامي للتنمية.

(جـ) الهيئة العربية للتنمية والاستثمار الزراعي.

(د) صندوق النقد العربي.

(هـ) المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا ١٩٧٣ - ١٩٧٥.

(و) الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

وقد ساعد إنشاء هذه المؤسسات على ترسيخ خمسة مبادئ أساسية للتعاون الاقتصادي العربي هي:

(أ) فصل العمل الاقتصادي عن السياسي.

(ب) اتباع التنمية الاقتصادية والاجتماعية كوسيلة لتحقيق آمال الأمة.

(ج) الملكية المشتركة للأصول واتخاذ قرارات عربية مشتركة في المجال المالي والاقتصادي.

(د) إيجاد مفهوم الولاء بسلطة عربية فوق الوطنية.

(هـ) الاعتماد على الذات في إدارة الثروات العربية، حيث إن موارد هذه الصناديق والعاملين فيها من الدول الأعضاء وكلها دول في طريقها إلى النمو.

وقد بلغ المجموع التراكمي للقروض (التي تتسم بطول فترة السداد وعدم مشروطيتها وانخفاض تكلفتها) من الصناديق العربية حتى نهاية ٢٠٠٦ نحو ٥٠ مليار دولار، إضافة للمساعدات الثنائية الأخرى من الدول العربية الغنية لكافة دول العالم والتي تبلغ نحو ١٣٠ مليار دولار خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٠٦، منها نحو ٧٠٪ أو ٩١ مليار دولار للدول العربية الأقل دخلا «مشروعات البنية الأساسية حصلت على نصيب الأسد من المعونات العربية نحو ٥٦٪ من إجمالي القروض، قطاع الكهرباء والطاقة ٢٥,٣٪، المياه والصرف الصحي ٧,٧٪، النقل والاتصالات ٢٣,١٪».

■ إجراءات التمهيد لقمة الكويت

فقد بذلت جهود على قدم وساق للتمهيد لنجاح القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية، منها ما يلي:

- في ٢٠٠٨/٨/١٦: الانتهاء من أعمال الاجتماعات التحضيرية للمنتدى العربي الأول لحماية المستهلك من الغش التجاري والتقليد الذي تنظمه جامعة الدول العربية بالتعاون مع شركة (حماية) العالمية والذي عقد في جدة في السعودية في الفترة من ١٩ :١٠/٢١ برعاية الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، وقد تضمنت أعمال الاجتماعات التحضيرية دورتين الأولى في مايو ٢٠٠٨، ثم تواصلت الدورة الثانية لتسليط الضوء على أهم المعوقات التي

■ إنشاء السوق العربية المشتركة تم إقراره عام ١٩٥١ وإلى الآن لم يتحقق إلا القليل مقارنة بالمؤتمرات وورش العمل وغيرها التي عقدت

■ الخسائر العربية المتوقعة في الأزمة المالية العالمية تقدر بنحو ٢,٥ تريليون دولار

تواجه القطاعات الحكومية والخاصة للحد من انتشار ظاهرتي الغش التجاري والتقليد، حيث يقدر الغش التجاري في الدول العربية بـ ٥٠ مليار دولار حسب الإحصائيات العالمية.

- في ٢٠٠٨/٨/٢٠: تنظيم المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية للمسابقة السنوية لأفضل عمل إحصائي عربي عن عام ٢٠٠٨ والتي فاز بها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري.

- في ٢٠٠٨/٨/٢٦: الإعداد للمؤتمر العربي لحماية الثروة العقارية من المخطار سواء أخطار التصدع أو الحريق والأساليب العلمية الحديثة في صيانة العقارات، والذي ينظمه الاتحاد العربي للتنمية العقارية (تقدر الثروة العقارية العربية بحوالي ١٧ تريليون دولار تتمثل في ٦٨ مليون مسكن و١٣ مليون وحدة مصيفية وفندقية وإدارية وتجارية بخلاف ١٥ ألفا من العقارات النادرة ذات الطابع التاريخي التي لا تقدر بثمن).

- في ٢٠٠٨/٨/٢٨: انعقاد الدورة العادية الـ ٨٢ للمجلس الاقتصادي الاجتماعي لجامعة الدول العربية على المستوى الوزاري بالقاهرة برئاسة السعودية، لمناقشة التحضيرات الخاصة بالقمة العربية الاقتصادية، إضافة إلى عدد من القضايا المهمة الأخرى ومنها التجارة العربية الحرة.

- في ٢٠٠٨/٩/٢٤: تلقى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ورقة عمل أعدها اتحاد رجال الأعمال العرب حول رؤية الاتحاد للموضوعات الاقتصادية المقترح عرضها على القمة الاقتصادية، وانه سيعقد اجتماعه السنوي في شهر نوفمبر ٢٠٠٨ (الملتقى الثاني عشر لاتحاد رجال الأعمال) لمناقشة التحديات الاقتصادية الراهنة التي تواجه العالم العربي، ومنها الأمن الغذائي والتصنيع الزراعي والطاقة النووية، والذي عقد يوم ٢٠٠٨/١١/١٥ بحضور ٢٠٠٠ من الشخصيات العربية والدولية البارزة.

- من ١١-٢٠٠٨/١٠/١٧ تم عقد المؤتمر التنسيقي لإنشاء الاتحاد العربي لمستخدمي المواصفات، وذلك على هامش اجتماعات منظمة الايزو العالمية السنوية في إمارة دبي، وقد شارك ممثلو ١٣ دولة و١١ اتحاد عربي للتجارة والصناعة في ذلك الاتحاد لمستخدمي المواصفات.

- من ١٣-٢٠٠٨/١٠/١٥: نظم مجلس الوحدة الاقتصادية العربية دورة تدريبية حول (حقوق الملكية الفكرية وآثارها على الاستثمار والتجارة في العالم العربي)، وذلك بالتعاون بين الأمانة العامة للمجلس والمنظمة العالمية لحقوق الملكية الفكرية (وايبو)، والتي شهدتها وفود ١٠ دول عربية.

- من ٢١-٢٠٠٨/١٠/٢٣: تم عقد منتدى الرباط حول تفصيل دور القطاع الخاص في التنمية والتشغيل لمواجهة الفقر.

- في ٢٠٠٨/١١/١٩: أصدر الملتقى الثاني عشر لاتحاد رجال الأعمال العرب توصياته التي دعت إلى تبني استراتيجيات التكامل الاقتصادي العربي وتسريع خطوات الوصول للسوق العربية المشتركة وأهمية منح رجال الأعمال العرب حرية الحركة والتنقل من خلال بطاقة رجل الأعمال العربي، والتأكيد على مشروعات الأمن الغذائي

■ نسبة أنشطة البحث العلمي إلى الناتج القومي العربي ١٪، بينما في الكيان الصهيوني أكثر من ٥٪

■ المجموع التراكمي للقروض المقدمة من صناديق التنمية العربية حتى نهاية ٢٠٠٦ حوالي ٥٠ مليار دولار، منها مشروعات البنية الأساسية بنسبة ٥٦٪

والمخزون الاستراتيجي للحبوب وفتح الأسواق للمنتجات الفلسطينية وتطوير وتحديث منظومة التعليم وغيرها من التوصيات الهامة.

– في ٢٠٠٨/١٢/٣: اختتمت أعمال الدورة ٨٨ لمجلس الوحدة الاقتصادية بمشاركة ٥ وزراء للاقتصاد والمال والتجارة العرب، والتي طالبت بتقديم معونات عاجلة للشعب الفلسطيني وتأكيد دور مجلس الوحدة الاقتصادية في القمة وأهمية تفعيله في المرحلة المقبلة، كما تم الاتفاق على عقد مؤتمر خلال شهر يناير لبحث الأزمة المالية والمطالبة بتوسيع العضوية، كما تم عقب الجلسة الافتتاحية توقيع اتفاقية للتوقيع الإلكتروني بين الدول العربية.

– في ٢٠٠٨/١٢/٤: عقد اجتماع لوزراء المالية والاقتصاد العرب الذي أقر مشروع إعلان الكويت الذي صدر عن القمة، وعقد القمة المقبلة بعد عامين في مصر وضرورة التحضير لها، وأيضاً إعطاء الأولوية للاستثمارات المشتركة وإفساح المجال للقطاع الخاص، ومن جهة أخرى، كشف عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية عن اقتراح مصري – سوري لمواجهة الأزمة العالمية من خلال عقد اجتماع مشترك للبنوك المركزية بالدول العربية وبمشاركة وزراء المالية قبل القمة حتى يتسنى للقادة العرب الاسترشاد بما يسفر عنه من أفكار يتم تطبيقها فوراً.

– في ١٥-٢٠٠٨/١٢/١٦: انعقاد المنتدى الاقتصادي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في أبوظبي بمشاركة أكبر المؤسسات الخليجية العاملة في مجال المشروعات الصغيرة، حيث تم عرض ومناقشة دور صناديق ومؤسسات التمويل الحكومي في تقديم الدعم الإداري والاستشاري والتدريبي، ودعم وتنشيط وتمويل المشروعات الصغيرة والوصول إلى الفئات محدودة الدخل وتطوير قدراتها، إضافة إلى دراسة مقدمة تقترح إنشاء بنك للتنمية الاجتماعية في الوطن العربي لتقديم التمويل للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر على ألا يقل رأسماله عن ملياري دولار يساهم فيه القطاع الخاص والبنوك وقطاع التأمين إلى جانب الحكومات، وقد وافقت القمة على ذلك، وساهمت الكويت بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار.

– في ٢٠٠٨/١٢/٢٢: عقد مؤتمر (ملتقى الاستثمارات) الذي يعقد للعام الثالث على التوالي وسط حضور مكثف لمناقشة سبل دفع التعاون الاقتصادي العربي، وكان من جلساته (تطور القطاع الصناعي وفرص الاستثمار في المشروعات الصناعية)، والذي عقد بالقاهرة، إضافة إلى عقد المؤتمر السنوي الثامن لهندسة اللغة ومناقشة تحديات حوسبة اللغة العربية والذي عقد بالقاهرة أيضاً.

– في ٢٠٠٨/١٢/٢٥: عقد الملتقى البحري بالإسكندرية، والذي دعا إلى إنشاء مركز عربي لمتابعة السفن عن بعد، والمطالبة بتركيب أجهزة irit بالسفن وغيرها من توصيات، والذي حضره ممثلو ١٦ دولة عربية وأجنبية.

– في أوائل يناير ٢٠٠٩: عقد ملتقى العطاء العربي بأبوظبي، كما عقد على هامشه المؤتمر الثاني للمسؤولية الاجتماعية تحت عنوان (القطاع الخاص والمسؤولية الاجتماعية بين الواقع والمستقبل)، وتأكيد تجسيد مبادئ العطاء والتكافل والعمل الاجتماعي الذي ترعى الإمارات خططه وبرامجه.

– في ٢٠٠٩/١/٥: عقد المؤتمر الإقليمي حول سياسات تحرير الاقتصاد واتفاقيات التجارة الحرة في المنطقة العربية – الآثار والآفاق، والذي يهدف إلى مناقشة توجهات الأجندة التجارية بالمنطقة.

– في ٢٠٠٩/١/١٣: انعقاد المؤتمر الدولي لشبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية، والتي أكدت أهمية عقد قمة الكويت في موعدها وعدم تأجيلها لدعم المواجهة العربية للأزمة العالمية والمساهمة في إعمار غزة، والذي عقد بالقاهرة لمناقشة القضايا الاقتصادية.

– في ٢٠٠٩/١/١٤: عقد وزراء المالية العرب اجتماعاً مشتركاً مع محافظي البنوك المركزية ورؤساء مؤسسات النقد القريبة في الكويت لمناقشة الأزمة العالمية ووضع آلية للتشاور والتنسيق فيما بينهم.

– في ٢٠٠٩/١/١٧: عقد المنتدى الاقتصادي والاجتماعي للقمة الاقتصادية في الكويت لبحث الاستثمار المشترك وملفات الطاقة والنقل والزراعة ضمن فعاليات القمة الاقتصادية، إضافة لعقد اجتماع مشترك لوزراء الخارجية والمالية والتجارة والاقتصاد العربي يوم ٢٠٠٩/١/١٦.

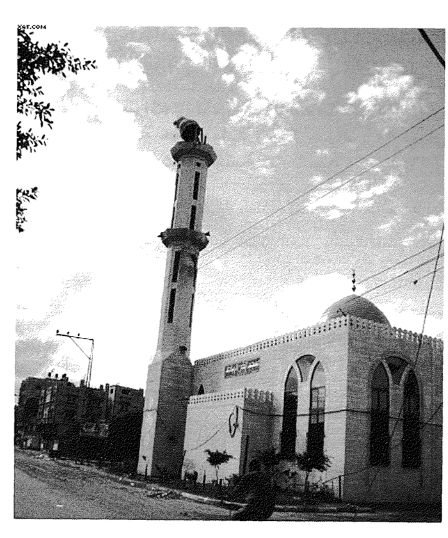
كل ذلك إضافة للجهود والإجراءات والمنتديات التي عقدت في مجال البطالة والتشغيل مثل: (اجتماعات اتحاد عمال الزراعة ٢٠٠٨/٨/٢٢، المنتدى العربي الأول في الرباط في ٢١-١٠/٢٣، المنتدى العربي للتنمية والتشغيل في الدوحة ١٥-١١/١٨، مؤتمر مستقبل سوق العمل بالقاهرة ١١/٢٥، مؤتمر حقوق الإنسان لمعالجة الفقر، مائدة مستديرة يوم ١٢/١٨)، وفي مجال قضايا النقل (الموافقة على إنشاء أول مركز عربي لأمن وسلامة السفن والموانئ يوم ٢٠٠٨/٧/٢٣، اجتماعات الأكو بتونس ١٠/٢١، اجتماع الغرف الملاحية وتبني مشروع عربي للاستثمار في النقل البحري، قمة الطيران العربي الأول وتحرير الأجواء العربية ١١/١٧، مؤتمر الغرف الملاحية ببيروت ومشاكل النقل بين الدول العربية ١١/٢٢، اعتماد مشروع الربط البري بالطرق والسكك الحديدية بين الدول العربية يوم ١٢/١٠)، وفي مجال الصناعة (وضع الإطار العام لإنشاء أول مصنع لإنتاج الورق – بحث قواعد المنشأ – استكمال إنشاء خط الغاز العربي – ورشة عمل بالبحرين لتطوير مهارات ريادة الأعمال – مؤتمر (الإبداع العلمي والتنمية الحضارية) بالمغرب، وإطلاق أول موقع عربي للبحث العلمي على الإنترنت على هامش التجمع العلمي الخامس بمدينة فاس بالمغرب – تطبيق (النانو تكنولوجي) بالدول العربية في مؤتمر بالقاهرة – بحث بدائل التحكم في استخدامات الطاقة يوم ١٢/٢٢، تنفيذ مشروع منطقة تعليم عال عربية خلال عامي ٢٠٠٩ – ٢٠١٠) وغيرها من مجالات صحية وبيئية ومشاكل المياه.

تعد المقاومة وعمليات الجهاد بشتى أنواعها سواء للاحتلال الصهيوني - الأمريكي في فلسطين أو للاحتلال الأمريكي - البريطاني في العراق وأفغانستان هي خط الدفاع الأول للأمة العربية والاسلامية، وسقوطها أو اندحارها - لا قدر الله - يعني الاستسلام للمخطط الصهيو-أمريكي في عالمنا الاسلامي وفي غزة بصفة خاصة فإن المقاومة الفلسطينية لم تمت طوال عمر الاحتلال لدرجة تمني قادته أن يلقوا بغزة في البحر في أحلامهم، ولكن ذلك هيهات، كما أن للمقاومة الفلسطينية دور بارز في احياء القضية وموات الأمة واستيقاظ ضميرها في دحر الاحتلال، وفي تحرك المياه الآسنة التي تمر عبر المؤسسات الرسمية والشعبية، كما أنها تحرك دافع الجهاد عن أراضي الأمة وثغورها ومقدساتها لدى الشعوب لتقول كلمتها الفاصلة في بقاء جسد طفيلي غريب بين أضلعها يريد أن يبتلعها جميعا، دون أن تطرف له عين حتى لو ارتكب المجازر تلو الأخرى ليصل الى غايته في الهيمنة والاحتلال الاستيطاني.

كما أن للمقاومة الفلسطينية دور بارز في كشف القناع عن الخونة والعملاء الذين يريدون بيع القضية بثمن بخس دراهم معدودات، أو حياة مرفهة ذليلة ليس لها من وسيلة إلا جعجعة الفنادق وإطلاق الحناجر، وكشف القناع عن بعض الأنظمة العربية المتهالكة أمام شعوبها، كما كشفت القناع عن همجية ودموية الاحتلال وشريعة الغاب والقتل والابادة الجماعية التي يعتنقها فكرا وعملا، وأيضا كشف القناع عن ضعف مؤسسته العسكرية - التي يتغنى بها بأنها القوة التي لا تقهر - ومدى ذعر جنودها وتحصنهم خلف دروعهم وطائراتهم ودباباتهم، ولا يملكون جراة الاقتحام البري إلا من الأرض المحروقة على رؤوس الأطفال والنساء وعائلاتهم من المدنيين العزل، أو من خلال اتخاذهم دروعا بشرية، أو تفجير مدافن الموتى والمساجد والمدارس بالقنابل المحرمة دوليا، مما يشكل وصمة عار في جبين الانسانية والعالم الحر كما يزعمون لجعله المجرم الصهيوني فوق القانون وفوق الشرعية الدولية التي لا يعترف بها.

واليوم نستعرض بعض صفحات الجهاد والمقاومة الفلسطينية في غزة التي ضربت أروع الأمثلة في تاريخنا المعاصر في الصمود والتحدي لجبروت الصهاينة وحلفائهم.

واليك البيان،



هذا بلاغ للناس لعلهم يرجعون إلى الله والجهاد في سبيله



من صفحات الجهاد في غزة

■ عمليات المقاومة خلال ما يسمى بالتهدئة:

من أمثلتها ما يلي:

- في ٢٠٠٨/١١/٤ إطلاق ٥٠ صاروخاً من قطاع غزة على بلدة سديروت في جنوب الكيان الصهيوني رداً على مقتل ٧ فلسطينيين.

- في ٢٠٠٨/١١/١٤ إطلاق ٥ من صواريخ جراد لأول مرة والتي يصل مداها إلى ٢٥ كيلومترا تجاه مدينة عسقلان الساحلية بجنوب الكيان الصهيوني ردا على الهجمات الصهيونية على معقل حركة حماس، إضافة إلى الحصار الظالم ونفاد إمدادات الغذاء لنحو ٧٥٠ ألف فلسطيني باعتراف وكالة الأونروا، وموافقة أيهود باراك على العشرات من مشروعات البناء في الضفة الغربية، وموافقته على تسويق المئات من الوحدات السكنية في المستوطنات الواقعة بالضفة الغربية خلال الأشهر الأخيرة.

- في يومي ٢٤، ٢٠٠٨/١٢/٢٥ إطلاق نحو ٨٠ صاروخاً على الكيان الصهيوني رداً على الغارات والقصف المتقطع لمدفعية الاحتلال، والذي أسفر عن

سقوط ٦ شهداء فضلاً عن استمرار كل أشكال الحصار.

والجدير بالذكر أن تسيبي ليفني وزيرة الخارجية الإسرائيلية في تصريحها عقب اجتماعها مع الرئيس مبارك قبل الغزو الغاشم على غزة مباشرة (يوم ١٢/٢٥) قالت: (حان الوقت لنقول لها - لحماس - كفى) ووصفت حركة حماس بأنها منظمة إسلامية متطرفة تمارس الإرهاب، وأنها - كما تزعم - لا تمثل القضية الوطنية الفلسطينية ولا أية قضية مشروعة!!، بل ذهبت إلى القول: (إن الموقف في غزة أصبح يمثل عقبة في سبيل إقامة الدولة الفلسطينية)، وهي كاذبة لأن حماس حركة مقاومة مشروعة للاحتلال، كما أن لعبة المفاوضات لم تسفر عن شيء، وأن التلويح بإقامة دولة فلسطينية ما هو إلا دعاية رخيصة.

■ **عمليات المقاومة أثناء الغزو الوحشي الصهيوني**

- في ٢٠٠٨/١٢/٢٧ وفي اليوم الأول للهجوم الوحشي لقي إسرائيلي مصرعه وأصيب اثنان آخران نتيجة صاروخ أطلقته المقاومة الفلسطينية، التي أكدت أنها سترد على العدوان الإسرائيلي بكل قوة، وقالت كتائب القسام: إنها سترد برد مزلزل ولن تقف مكتوفة الأيدي إزاء هذه المجزرة، وأن العمليات ستستهدف كل صهيوني، وبالمقابل أعلن الكيان الصهيوني كذباً أنه تم تدمير ٥٠٪ من قدرة حماس على إطلاق الصواريخ، وأن ٩٧٪ من القتلى الفلسطينيين ينتمون للحركة تبريراً لجرائمه بحق المدنيين العزل، واستدعاء ٦٥٠٠ جندي من جنود الاحتياط.

- في ٢٠٠٨/١٢/٢٨: في تطور غير مسبوق أطلقت حركة حماس صاروخا من طراز جراد على بلدة (جان يفني) التي تبعد ٣٠ كيلومتراً داخل الكيان الصهيوني من حدود غزة، ويعد الصاروخ الأطول مدى من بين جميع الصواريخ التي أطلقتها حماس ضد أهداف صهيونية حتى ذلك اليوم، وجاء الإطلاق على بلدة (جان يفني) بعد أيام قليلة من دخولها هي ومدينة أشدود في نظام (الفجر الأحمر) للإنذار المبكر المماثل للنظام الموجود في المدن والبلدان المحاذية لغزة مثل عسقلان عند مشارف عسقلان أخرى أقل مدى من غزة تسعة صواريخ كما أطلق مسلحون وسديروت،



■ **تسيبي ليفني في اليوم الثاني للعدوان الوحشي على غزة تعتبره رسالة تحدي للعالم العربي والإسلامي، وتدعي أن حماس تشكل خطراً على الأمن القومي المصري**

■ **أحداث غزة الدموية كشفت القناع عن العملاء وبعض الأنظمة المتهالكة أمام شعوبها ومدى الإجرام الصهيوني ومدى ضعف مؤسسته العسكرية**

ليصل بذلك عدد الصواريخ والقذائف التي جرى إطلاقها من القطاع منذ بدء الهجوم إلى ٩٠ صاروخاً أسفرت عن مقتل إسرائيلي وإصابة ٤ آخرين عندما سقط صاروخ بشكل مباشر على منزلهم في (نيتفوت) بصحراء النقب، كما شهدت أشدود لقصف صاروخي أدى إلى مقتل شقيقة وزير الداخلية مائير شتريت.

- في ٢٠٠٨/١٢/٢٩: لقي عامل إسرائيلي من عرب ٤٨ مصرعه، وأصيب ثمانية آخرون إثر سقوط صاروخ أطلقه نشطاء من القطاع على موقع للبناء في مدينة عسقلان التي تبعد عن غزة نحو ١٧ كيلومتراً، كما قام شاب فلسطيني من الضفة الغربية باقتحام كنيس يهودي في مستوطنة قرب رام الله وطعن شخصين، ثم خرج من الكنيس وطعن شخصين آخرين قبل أن يطلق عليه شرطي إسرائيلي النار ويصاب بجروح بالغة، من جهة أخرى كشفت صحيفة (جيروزاليم بوست) الإسرائيلية - في موقعها على الإنترنت - عن أن سلاح الجو الإسرائيلي استخدم في بداية هجومه على غزة صواريخ خارقة للحصون اسمها (جي. بي.يو-٣٩) حصل عليها أخيرا من الولايات المتحدة وهي صواريخ تشبه القنابل الصغيرة، وذات قوة تدميرية تعادل قنبلة زنتها ٩٠٠ كيلوجرام، وتوجه عبر الأقمار الصناعية، وذات دقة عالية.

- في ٢٠٠٨/١٢/٣٠: ضرب صاروخان فلسطينيان مدينة (بئر سبع) الإسرائيلية والواقعة على بعد ٤٦ كيلومترا من غزة، لتصل إلى أبعد نقطة في قلب الكيان الصهيوني، كما أكدت كتائب القسام أنها أطلقت ٤٣ صاروخاً محلي الصنع من طراز (قسام) و١٧ صاروخاً أبعد مدى من طراز (جراد) الروسي الصنع وست قذائف هاون، من جهة أخرى نشرت القناة العاشرة بالتليفزيون الصهيوني نقلاً عن تقييم صدر عن المخابرات العسكرية أن الغارات الجوية على غزة دمرت ثلث ترسانة حماس من الصواريخ، وأشار التقرير التليفزيوني إلى أن حماس تمتلك نحو ألفي صاروخ من بينها المئات



■ قتلى العدو خلال الـ ١٤ يوماً الأولى من الحرب على غزة ٣٢ قتيلاً و٢٨١ جريحاً، وتدمير دبابتين وجرافة وناقلة وإسقاط طائرة وإصابة ٤ طائرات هليكوبتر

■ نفذ العدو ٢٥٠٠ غارة خلال ثلاثة أسابيع، بواقع ألف طن متفجرات من الطائرات العسكرية وحدها، إضافة إلى أطنان أخرى من المتفجرات التي أطلقتها المدفعية والدبابات والمشاة وغيرها

قادرة على الوصول إلى مسافات بعيدة داخل إسرائيل، وأوضح أن ذلك الرقم يعد تراجعاً عن ثلاثة آلاف صاروخ منذ بدء الغارات الجوية ضد القطاع يوم ١٢/٢٧.

- في ٢٠٠٨/١٢/٣١: أعلنت منظمة (نجمة داود) الفرع الإسرائيلي للهلال والصليب الأحمر أن الفصائل الفلسطينية في غزة أطلقت أكثر من ٢٠ صاروخاً على المدن والبلدات الإسرائيلية أسفرت عن إصابة شخصين بجروح طفيفة، وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي: إن أربعة صواريخ من طراز (جراد) عبرت مسافات قياسية وسقطت بالقرب من بئر السبع والتي تبعد ٤٠ كيلومتراً عن حدود غزة، كما سقطت ثلاثة صواريخ في بلدات وتجمعات نيتيفوت وأوخاكيم وسديروت وكريات جان وكريات ملاخي وقطاعات أخرى في صحراء النقب، كما سقطت ثلاثة صواريخ على الأقل في مدينة عسقلان، مما أدى إلى إصابة شخصين بجروح، كما تعرضت أشدود لقصف صاروخي لم يسفر عن وقوع ضحايا، وهذه المدينة تبعد حوالي ٣٠ كيلومتراً عن تل أبيب من ناحية شمال غزة، علاوة على العديد من قذائف الهاون، الأمر الذي دفع وزير الدفاع أيهود باراك ليعلن وضع جميع البلدات والتجمعات والقرى الواقعة في مدى ٣٠ كيلومتراً من حدود غزة تحت نطاق ما يسمى بالمناطق الخاضعة لموقف أمني خاص.

- في ٢٠٠٩/١/١: وسعت فصائل المقاومة دائرة الاستهداف داخل الكيان الصهيوني لتطال قاعدة جوية للمرة الأولى، وأطلقت العديد من الصواريخ منها أربعة على مدينة عسقلان الرئيسية في منطقة النقب الغربي، وصاروخان على المجلس المحلي بمنطقة (سدوت هنيجف) القريبة من غزة، وسقطت ثلاثة من الصواريخ التي تعرضت لها عسقلان في مناطق سكنية، مما أدى إلى إصابة شخصين بجراح خفيفة علاوة على تعرض آخرين للصدمة، كما قصفت (سرايا القدس) الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي (سديروت) و(كفار غزة) في شمال وشرق غزة بصاروخين من طراز (قدس) محلي الصنع، وبلغ إجمالي الصواريخ التي أطلقت يوم الخميس ١/١ (٥٠ صاروخاً) على الأقل أصاب أحدها مبنى سكنياً في مدينة أشدود التي تبعد ٤٠ كيلومتراً شمال غزة، ولكنه لم يسفر عن سقوط ضحايا كما يدعي العدو.

- في ٢٠٠٩/١/٢: لم يشهد تصعيداً ملحوظاً في الهجمات الصاروخية على المدن والبلدات الإسرائيلية القريبة من غزة، كما هددت حماس بالرد على اغتيال الدكتور نزار ريان القيادي في الحركة، وأن الرد سوف يتناسب مع حجم جريمة الاغتيال.

- في ٢٠٠٩/١/٣: بدء الحرب البرية، وأصدرت حماس بياناً أكدت فيه أن قوات الاحتلال دخلت إلى الفخ الذي نصبته الحركة لها، وأنها ستجعل من غزة مقبرة لقوات الاحتلال، وقال المتحدث باسم حماس: إن عدداً من الجنود الصهاينة سقطوا قتلى على أيدي مقاتلي الحركة الذين اشتبكوا معهم فيما ذكرت قناة (العربية) أن عدداً من الجنود الإسرائيليين لقوا مصرعهم أصيب ٢٥ آخرون.

ويمكن القول إن إجمالي عدد الصواريخ المطلقة من غزة منذ يوم ١٢/٢٧ هو ٥٠٠ صاروخ.

- في ٢٠٠٩/١/٤: معارك شرسة على أطراف مدينة غزة، وإسرائيل تعترف بسقوط قتيل وإصابة ٣٠ جندياً ولم تعترف بأسر أي من جنودها، فيما أعلنت حركة حماس بمقتل ٩ جنود إسرائيليين خلال الهجوم البري، وقالت كتائب القسام: إنها من خلال دخولها على الأجهزة اللاسلكية للجيش الإسرائيلي علمت أن خمسة جنود لقوا مصرعهم، وأن العدد ارتفع إلى تسعة في وقت لاحق وقالت: إن أحد القتلى ضابط في الجيش الإسرائيلي، كما أعلن متحدث عسكري إسرائيلي أن الفصائل أطلقت ٢٥ صاروخاً وقذيفة هاون، مما أسفر عن إصابة سيدة بجروح.

وأوضح المتحدث أن معظم الصواريخ محلية الصنع، وقد أصاب أحدها منزلاً في سديروت قرب الحدود مع غزة، في حين أن صواريخ أكثر دقة وأكثر مدى من طراز (جراد) أصابت مدينة أشدود ومناطق في مدينتي أوفاكيم ونيتفوت، وكانت كتائب القسام قد أعلنت أنها ضربت المدن والبلدات والمستوطنات الإسرائيلية بـ ٤١ صاروخاً وقذيفة منها



تسعة صواريخ من طراز (جراد) وخمسة عشر صاروخا من طراز قسام محلي الصنع، وسبعة عشرة قذيفة هاون يوم ١/٣ كما أعلنت سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد - أن الوحدة الهندسية التابعة للسرايا تمكنت من تفجير عبوة ناسفة بدبابة إسرائيلية شرق حي الزيتون جنوب مدينة غزة، مما أدى إلى تدميرها بشكل كامل واشتعال النيران فيها وقتل وإصابة من بداخلها، كما أعلنت حماس أنها أسرت جنديين إسرائيليين في غزة ونفى العدو ذلك، بينما اعترف بمقتل جندي بقذيفة هاون في منطقة بيت لاهيا في أولى مفاجآتها في الحرب البرية.

- في ٢٠٠٦/١/٥: أعلن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي عن مقتل ثلاثة جنود من وحدة جيلاني - إحدى وحدات النخبة في الجيش الإسرائيلي - وجرح ٢٤ آخرين في شمال قطاع غزة، وادعى أن ذلك نتيجة نيران دبابة إسرائيلية خطأ على جنود احتلوا المباني شمال القطاع خلال المعارك مع مقاتلي حماس.

- في ٢٠٠٩/١/٦: بدء ما أطلق عليه العدو مرحلة (حرب الشوارع) خاصة في حي الشجاعية والزيتون والتفاح على حدود مدينة غزة وجباليا وبيت لاهيا في شمال القطاع وخان يونس والبريج ودير البلح جنوباً، وأكد المتحدث باسم المقاومة الشعبية تفوق المقاومة في قتال الشوارع،

■ بلغ عدد الشهداء ١٣٠٠ بينهم ٤١٠ أطفال وأكثر من ٥٣٥٠ جريحا

وأعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال أن جندياً إسرائيلياً قتل وأصيب أربعة آخرون في اشتباك جرى شمال مدينة غزة، مما يرفع عدد القتلى في الجانب الإسرائيلي إلى ٦ جنود والجرحى إلى ٢٨ جندياً حسب زعم العدو، كما نجحت المقاومة لأول مرة في إطلاق صاروخ على مدينة (جديرة) التي تقع على بعد ٤٥ كيلومترا شمال غزة وهو أطول مدى لصاروخ أطلقته المقاومة حتى الآن، كما فجر مقاوم فلسطيني نفسه في آلية إسرائيلية خلال تقدمها شمال القطاع، مما أوقع إصابات مباشرة في جنود الاحتلال الذين تكتموا الأمر.

- في ٢٠٠٩/١/٧: استمرت الاشتباكات والقتال المتلاحم في محيط المناطق المدنية بمدينتي غزة وخان يونس، خاصة أحياء الزيتون والتفاح والشجاعية بغزة، وبلدة عبيسان بخان يونس وبعض المناطق في جباليا بالشمال وبيت لاهيا في الشمال الغربي.

- في ٢٠٠٩/١/٨: تبنت كتائب القسام الجناح العسكري لحماس مسؤوليتها عن قنص ثلاثة جنود إسرائيليين شمال بيت لاهيا، وإطلاق صاروخ جراد على مدينة عسقلان جنوب إسرائيل، وبثت الكتائب تسجيلين مصورين قالت إن أحدهما لقنص جندي إسرائيلي وآخر لكمين قتل فيه عدد من الجنود، وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي: إن صاروخين من نوع جراد سقطا في مركز مدينة بئر سبع بالقرب من جامعة بن جوريون، واعترفت إسرائيل بمقتل ضابط وجندي لدى إطلاق صاروخ مضاد للدبابات في المنطقة الوسطى من غزة ليرتفع قتلاها إلى تسعة جنود كما تزعم.

- في ٢٠٠٩/١/٩: ردت حماس على القصف الإسرائيلي بإطلاق ١٤ صاروخا على إسرائيل، فيما اعترف الجيش الإسرائيلي على أن كوادر المقاومة الفلسطينية أطلقوا من القطاع ٦ صواريخ من نوع جراد على بئر سبع وأيضاً على منطقة أشدود، وأن شخصا واحداً أصيب بجروح طفيفة من جراء ذلك، وقد اعترف وزير الدفاع الإسرائيلي أيهود باراك بأن إسرائيل دفعت ثمنا باهظا، في إشارة إلى العدد الكبير من الخسائر في صفوف قواتها بغزة، رغم أن إسرائيل تعلن أن خسائر قواتها خلال الأسبوعين الماضيين بلغت ٩ قتلى و٩٥ جريحاً فإن تقارير المقاومة الفلسطينية تقترب بأرقام الخسائر الإسرائيلية إلى أكثر من ٣٠ قتيلاً وحوالي ١٠٠ جريح.

- في ٢٠٠٩/١/١٠: أطلقت المقاومة أكثر من ٣٠ صاروخا من طراز (جراد) على بئر سبع وعسقلان في جنوب إسرائيل، وهو ما أدى إلى وقوع بعض الإصابات (إصابة إسرائيليين في عسقلان وحدها)، كما ذكر بيان لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد أنها نجحت في قنص جندي وتفجير قوة إسرائيلية راجلة، وتفيد مصادر بالجيش الإسرائيلي بأنه منذ بدء عملية (الرصاص المتدفق) قتلت صواريخ المقاومة ٣ مدنيين إسرائيليين و١٠ جنود وأصيب ١٥٤ آخرين، بينما أعلن جيش الاحتلال إصابة ٥ من جنوده خلال مواجهات يوم ٢٠٠٩/١/٨ بجروح طفيفة، فيما أعلن محمد نزال القيادي في حماس أن مسلحي الحركة قتلوا ١٢ جندياً إسرائيلياً في نفس اليوم.

- في ٢٠٠٩/١/١١: في معارك ضارية بين جنود الاحتلال وكوادر المقاومة الفلسطينية في منطقة عجلين وتل الهوا جنود غزة، أطلقت المقاومة قذائف مضادة للدروع وفجروا عبوات مزروعة



على حافة الطريق الذي تسلكه الآليات المدرعة الإسرائيلية، وأكد المقاومون أن الاجتياح لن يتم إلا على أجسادهم، وأكد عدد من السكان أن الدبابات الإسرائيلية تراجعت لتتمركز في مستوطنة (نتساريم) السابقة في منطقة الغرافة جنوب مدينة غزة.

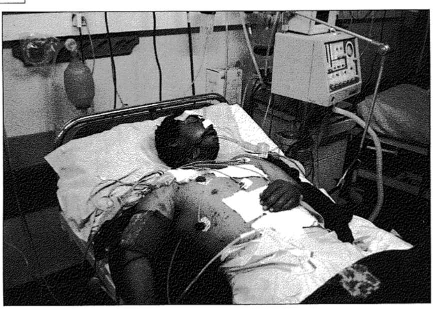
من جهة أخرى، أكد قيادي حماس موسى أبومرزوق أن القتلى لدى العدو بالعشرات والجرحى بالمئات، لافتاً إلى أن (هناك تعتيماً على خسائر العدو الإسرائيلي ومنعاً لوسائل الإعلام من تغطية الحرب في غزة لعدم كشف حجم خسائره).

- في ٢٠٠٩/١/١٢: فشل الدبابات والآليات العسكرية والقوات الخاصة الإسرائيلية في اقتحام مدينة غزة والتقدم إلى المنازل السكنية برغم سيطرتها على التخوم الشرقية والجنوبية والشمالية من المدينة وقد وقعت اشتباكات في شرق حي الزيتون والتفاح شرق المدينة ومنطقة تل الهوا وعجلين جنوب غربي المدينة، كما اشتعلت الاشتباكات في محور بلدة خزاعة شرق خان يونس جنوب شرقي القطاع وأعلنت كتائب القسائم - الجناح العسكري لحركة حماس - أن مقاتليها فجروا عدة عبوات ناسفة بقوة إسرائيلية خاصة متوغلة شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، كما أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أنها قتلت جندياً صهيونياً بعد استهداف آليته بقذائف آر.بي.جي في حي الزيتون، كما أعلنت كتائب القسام أنها قصفت مجدداً - كانت قصفتها منذ عدة أيام - قاعدة بلماخيم الجوية الصهيونية، كما أطلقت المقاومة عدة صواريخ وقذائف، أحدهما على بلدة عسقلان وألحق أضراراً جسيمة في أحد المنازل.

- في ٢٠٠٩/١/١٣: تواصل الاشتباكات لليوم الثالث على التوالي في محور الشيخ عجلين - تل الهوا، وامتدت الاشتباكات وخوض المعارك الشرسة مع العدو في مربع الكرامة بشمال شرق مدينة غزة من اتجاه بيت لاهيا وإلى محافظة خان يونس بالجنوب خاصة منطقة خزاعة، وأكدت كتائب القسام أنها دمرت دبابتين إسرائيليتين في حي الزيتون، وقتلت عدداً من العسكريين في قرية خزاعة قرب خان يونس، وأوضح المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية (أبومجاهد) أن المقاومة لم تستخدم سوى ٢٠٪ من قدراتها، لافتاً أن صواريخ المقاومة بدأت تصل مناطق أبعد في العمق الإسرائيلي، وذكر راديو إسرائيل أن ٣ جنود أصيبوا بجروح طفيفة جراء تعرض سيارتهم لإطلاق نار من قبل المقاومة بالقرب من مستوطنة كريات أربع، في حين أصيب جندي آخر شمال غزة بجروح خطيرة بزعم إطلاق نار عن طريق الخطأ، كما أصيب ثلاثة جنود بجروح طفيفة لإطلاق نار عن طريق الخطأ أيضاً، وأكدت صحيفة (جيروزاليم بوست) إصابة ٤ جنود في حادث نيران آخر.

■ تدمير أكثر من ٢٠ ألف مبنى سكني، و٢٠ مسجداً و٦٠ مدرسة

- في ٢٠٠٩/١/١٤: اشتباكات مسلحة مع العدو في حي الزيتون شرق غزة، وتوجيه عدة ضربات لقوات الاحتلال خلال محاولة التقدم بتفجير عبوات ناسفة كبيرة وإطلاق قذائف (آر.بي.جي)، كما أعلنت سرايا القدس مسؤوليتها عن خوض اشتباكات عنيفة دارت فجراً مع



قوة كوماندوز بحرية إسرائيلية قرب بحر منطقة الزاويدة وسط قطاع غزة، فيما ذكرت صحيفة (يديعوت أحرونوت) أن ٦ جنود أصيبوا برصاص المقاومة خلال اشتباكات حول إحدى البنايات التي احتلها الجنود في شمال غزة بينها ٣ ضباط، كما واصلت المقاومة إطلاق الصواريخ، وأعلنت سرايا القدس قصف تجمع للآليات العسكرية الإسرائيلية ومستوطنات ومدن محاذية للقطاع بـ ٨ صواريخ من طراز (قدس) وقذائف الهاون.

- في ٢٠٠٩/١/١٥: أعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية أنها قصفت بئر سبع والمجدل وأشدود وعسقلان والنقب الغربي وناحال عوز وأشكول وعلوميم وغيرها، مما أسفر عن اندلاع حريق هائل أوقع ٧ مصابين، واثر استهداف القيادي بحركة حماس وزير الداخلية في الحكومة المقالة سعيد صيام وأعلنت كتائب القسام في بيان لها أن (دم صيام لن يذهب هدراً وأن استشهاده سيشكل وقوداً وزاداً أمام مقاومتنا للاحتلال) وأكد البيان أن (القائد سيخلفه ١٠٠٠ قائد) وتعهد بمواصلة (التمسك بالجهاد والمقاومة)، وأن الرد سيكون بالأفعال لا بالأقوال.

- في ٢٠٠٩/١/١٦: أعلنت كتائب القسام قصف مستوطنة (مفتاحيم) بصاروخين محلي الصنع، وأعلنت ألوية الناصر صلاح الدين أن مقاتليها استهدفوا دبابة إسرائيلية في منطقة تل الهوا.

- في ٢٠٠٩/١/١٧: دارت معارك عنيفة بين القوات الإسرائيلية والمقاومة الفلسطينية حول مدرسة تديرها الأونروا في بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وهي المرة الرابعة التي يستهدف فيها القصف مدرسة تابعة للأونروا، كما اندلعت اشتباكات شرسة مع قوات العدو في منطقة الخازندار شمال غرب غزة، وأعلنت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية سقوط ٤ صواريخ طراز (قسام) على مناطق غربي النقب، واعترفت قوات الاحتلال بإصابة أحد جنودها في القصف، كما أصيب أربعة مظليين إسرائيليين بجروح خطيرة نتيجة انفجار قذيفة (هاون)، وأكدت صحيفة (جيروزاليم بوست) في موقعها على (الإنترنت) أن العسكريين الأربعة

■ الكيان الصهيوني يوقف إطلاق النار من جانب واحد كما فعل شارون بالانسحاب من غزة من جانب واحد، ولكنه استمر في الحصار والاحتلال برّاً وبحراً وجوّاً

وهما جنديان وضابطان أصيبوا خلال اشتباكات مع المقاومة، كما أعلن الجيش إصابة خمسة جنود آخرين في معارك مع مجموعات مسلحة.

■ كشفت القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي النقاب عن أن الجيش الإسرائيلي استخدم في الحرب على قطاع غزة نصف سلاحه الجوي، وأنه نفذ ما لا يقل عن ٢٥٠٠ غارة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، وأوضح المراسل العسكري للقناة أن الطائرات العسكرية وحدها ألقت على غزة ألف طن - مليون كيلوجرام - من المتفجرات، مشيراً إلى أن هذا الوزن خاص بالقصف الجوي فقط، حيث تضاف إليه أطنان أخرى من المتفجرات التي أطلقتها المدفعية والدبابات والمشاة في الألوية البرية والمدمرات وسفن الصواريخ في سلاح البحرية الإسرائيلي، مما يعد حرب إبادة جماعية كاملة تستوجب المحاكمة الدولية لهؤلاء القتلة وحجتهم الدفاع عن النفس!!، إضافة إلى استعمالهم القنابل والقذائف المحرمة دولياً.

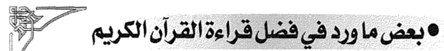
■ تدمير أكثر من ٢٠ ألف مبنى سكني بدرجات مختلفة وتدمير ٢٠ مسجداً واستهداف ٦٠ مدرسة منها مدارس الأونروا.

■ قصف مقر الأونروا وإشعال النار في أطنان الأغذية التابعة لها ومستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني.

■ قصف محطات توليد الكهرباء والمياه.

■ قدر شباب الإنترنت خسائر الجانب الإسرائيلي خلال الـ ١٤ يوماً الأولى من الحرب على غزة بـ ٣٢ قتيلاً و٢٨١ جريحاً.

وجاء بالإحصائية التي أطلقوا عليها «حصاد عمليات معركة الفرقان»، أن الجانب الإسرائيلي خسر أيضاً دبابتين وجرافة وناقلة وتم تدمير ١١ منزلاً وأسقطت المقاومة طائرة وأصابت ٤ طائرات هليكوبتر، وكان اليوم العاشر من اندلاع الحرب على غزة والموافق ١/٥ الأكثر عدداً من القتلى، حيث بلغ ١٠ قتلى، بينما كان اليوم الأول هو الأكبر في عدد المصابين الذين وصل عددهم إلى ٦٠ مصاباً، وتبعه اليوم الثالث الذي وصل فيه عدد الجرحى إلى ٥٠ جريحاً، ثم اليوم الرابع وتمت فيه إصابة ٣٥ إسرائيليّاً، بينما كان اليوم الرابع عشر هو الأقل ضرراً على الجانب الإسرائيلي الذي لم يصب فيه سوى جريح واحد.



بعض ما ورد في فضل قراءة القرآن الكريم

عن عبدالله بن مسعود قال:

قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».

•••

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول يا رب ارض عنه فيقول اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة».

•••

عن أبي أمامة قال:

قال النبي ﷺ «ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما، وان البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته وما تقرب العباد إلى الله عز وجل بمثل ما خرج منه قال أبوالنضر يعني القرآن».

•••

عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال:

«يقال - يعني لصاحب القرآن - اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها».

•••

عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا».

كتب الإمام الماوردي

للإمام الماوردي قصة في الإخلاص في تصنيف الكتب، فقد ألف المؤلفات في التفسير والفقه وغير ذلك ولم يظهر شيء في حياته، ولما دنت وفاته قال لشخص يثق به:

«الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي، وإنما إذا عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي، فإن قبضت عليها فاعلم أنه لم يقبل مني شيء فاعمد إليها وألقها في دجلة بالليل، وإذا بسطت يدي فاعلم أنها قبلت مني وأني ظفرت بما أرجوه من النية الخالصة».

فلما حضرته الوفاة بسط يده، فأظهرت كتبه بعد ذلك.

صدقة السر

كان علي بن الحسين «زين العابدين» يحمل الصدقات والطعام ليلاً على ظهره، ويوصل ذلك إلى بيوت الأرامل والفقراء في المدينة، ولا يعلمون من وضعها، وكان لا يستعين بخادم ولا عبد أو غيره لئلا يطلع عليه أحد وبقي كذلك سنوات طويلة، وما كان الفقراء والأرامل يعلمون كيف جاءهم هذا الطعام، فلما مات وجدوا على ظهره آثاراً من السواد، فعلموا أن ذلك بسبب ما كان يحمله على ظهره، فما انقطعت صدقة السر في المدينة حتى مات زين العابدين.

● اللهم احشرني مع صاحب النفق

وقع رجل مسلم في حصار حاصره المسلمون للروم وطال هذا الحصار واشتد الانتظار على المسلمين، وأحرقتهم سهام العدو، فعمد رجل من المسلمين سرًا إلى ناحية من الحصن، فحفر نفقا ثم دخل منه، فهجم على الباب من الداخل وجعل يضرب في الأعداء حتى فتح الباب ودخل المسلمون، واختفى ذلك الرجل فلم يعرفه أحد، فصار قائد المسلمين «مَسلمَة» يقول ويستحلف الناس:

سألتكم بالله أن يخرج إلي صاحب النفق، فلما كان الليل جاء رجل فاستأذن على حارس «مسلمة»، فقال الحارس: من هذا؟

قال: رجل يدلكم على صاحب النفق، فاذهب إلى صاحبك يعني مسلمة وأخبره وقل له يشترط عليك شرطاً، وهو ألا تبحث عنه بعد ذلك اليوم أبدا، ولا تطلب رؤيته بعده ولا الكلام معه أبدا.

فقال مَسْلَمَة: لهُ شَرطُه فأخبروني عنه من هو؟

فدخل الرجل نفسه وقال أنا هو ولِيَ ما اشترطت، لا تسألني، لا تبحث عني، لا تدعني إلى مجلسك، فاختفى بين الجند.

فكان مسلمة بعد ذلك يقول: «اللهم احشرني مع صاحب النفق».

● البكاء من خشية الله

- قال عطاء الخفاف: ما لقيت سفيان إلا باكياً، فقلت: ما شأنك؟

قال: أتخوَّف أن أكون في أم الكتاب شقيّاً.

●●●

- قال الجنيد: كنت بين يدي السري ألعب وأنا ابن سبع سنين، فتكلموا في الشكر.

فقال لي: يا غلام ما الشكر؟

قلت: ألا يعصى الله بنعمه.

فقال: أخشى أن يكون حظك من الله لسانك.

قال الجنيد: فلا أزال أبكي على قوله.

●●●

- قال عبدالرحمن بن مهدي: بات سفيان عندي، فلما اشتد به الأمر جعل يبكي.

فقال له رجل: يا أبا عبد الله، أراك كثير الذنوب، فرفع شيئا من الأرض.

فقال: والله لذنوبي أهون عندي من ذا، إني أخاف أن أسلب الإيمان قبل أن أموت.

●●●

- جلس ولد صغير بجانب أمه وهو يراها تحاول إضرام النار بالعيدان الصغيرة، ثم بكى، فسألته أمه عما أبكاه.

فقال: إنك توقدين النار بهذه العيدان، وما يدريني بأن الله يوقد تلك النار الكبيرة التي وقودها الناس والحجارة بنا نحن الصغار.

●●●

- قال عنبسة بن الخواص:

كان عتبة يزورني، فبات عندي ليلة، فبكى من السحر بكاء شديدا، فلما أصبح قلت له: قد فزعت قلبي الليلة ببكائك، فممَّ ذاك يا أخي؟

قال: يا عنبسة إني والله ذكرت يوم العرض على الله عزوجل.

ثم مال ليسقط فاحتضنته، فجعلت أنظر إلى عينيه تتقلبان، قد اشتدت حمرتهما، ثم أربد وجعل يخور. فناديته: عتبة، عتبة.

فأجابني بصوت خفي: قطع ذكر يوم العرض على الله أوصال المحبين له.

ثم مال، ثم جعل يحشرج البكاء ويردده حشرجة الموت، ويقول:

أتراك يا مولاي تعذب محبيك وأنت الحي الكريم، فلم يزل يرددها حتى أبكاني.

●●●

- كان الأسود بن يزيد يجتهد في العبادة، ويصوم حتى يخضر ويصفر، فلما احتضر بكى.

فقيل له: ما هذا الجزع؟

فقال: مالي لا أجزع، والله لو أتيت بالمغفرة من الله لأهمني الحياء منه مما قد صنعت، إن الرجل ليكون بينه وبين آخر الذنب الصغير فيعفو عنه، فلا يزال مستحيا منه.

●●●

- روي أن الفضيل رؤي يوم عرفة والناس يدعون وهو يبكي بكاء الثكلى المحترقة، حتى إذا كادت الشمس تغرب قبض على لحيته، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال:

واسوأتاه منك وإن غفرت، ثم انقلب مع الناس.

بقلم: فهمي هويدي

في غزة ... حصدنا ما زرعناه

حين فشلوا في تركيع غزة بالسلاح، لجأ الإسرائيليون إلى التدليس، لكي يحققوا بالحيلة والخداع ما عجزت عن بلوغه طائرات اف ١٦ والقنابل الفسفورية والانشطارية.

في البدء قالوا إن معركتهم ضد حماس وليست ضد مقاومة الشعب الفلسطيني واستعصائه على الاخضاع. إذ تصور خبراء وحدة الحرب النفسية في المخابرات العسكرية الإسرائيلية التي يشار إليها باسم (أمان) أن الدس والتحريض ضد حركة حماس يمكن أن يؤدي إلى إعلان التمرد عليها وإسقاط سلطتها.

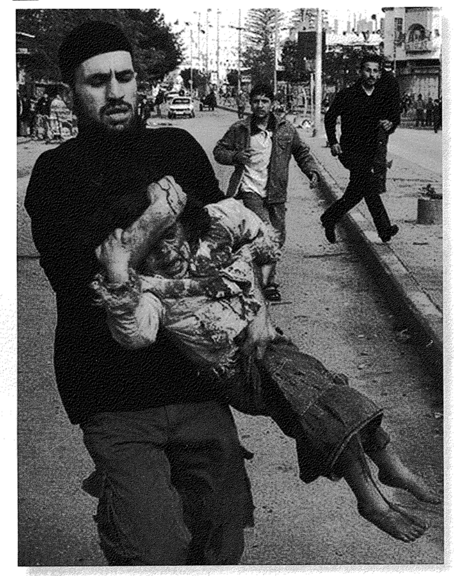
لذلك أصبح المتابعون لفضائية الأقصى التابعة للحركة يفاجأون بين الحين والآخر باختراق ترددها وبث مواد دعائية ضد قيادات حماس، تخلع عليهم مختلف الصفات السلبية، وتتهم بالجبن والاختفاء عن الأنظار في الوقت الذي تتعرض فيه غزة للقصف.

وذكر زميلنا صالح النعامي الصحفي الفلسطيني في رسالة بعث بها من داخل غزة أن خبراء الحرب النفسية في الجيش الإسرائيلي لجأوا، فضلاً عن ذلك إلى دس مواد دعائية لتثبيط معنويات مشاهدي فضائية الأقصى، منها مثلاً صورة مرسومة لأحد مقاتلي القسام وهو يرتجف من الخوف والفزع، ثم يفر هارباً من ساحة المعركة. كما لجأوا إلى استخدام تفوقهم التقني لاختراق إذاعة «صوت الأقصى» التابعة لحماس، وتقديم مواد إذاعية أخرى تتهم الحركة بأنها «إرهابية»، لا تعنيها مصلحة الشعب الفلسطيني وأنها أداة في يد إيران وعدوة للسلام.

إلى جانب عمليات اختراق البث المرئي والمسموع، قام الجيش الإسرائيلي بإنزال

■ الصهاينة فشلوا في تركيع غزة، فلجأوا إلى المواد الدعائية الرخيصة واختراق إذاعة صوت الأقصى وبث مواد إذاعية أخرى تتهم حماس بأنها جماعة إرهابية

■ القادة الإسرائيليون هاجموا غزة بسبب الانتخابات القادمة، لكي يجنوا ثمار المعركة في مواجهة منافسيهم



عشرات الآلاف من المنشورات والبيانات المكتوبة باللغة العربية على التجمعات السكانية الفلسطينية، وتحديداً المناطق التي تشهد مواجهات في بلدتي بيت لاهيا وبيت حانون ومخيم جباليا، والضواحي الشرقية والجنوبية لمدينة غزة.. إلخ.

هذه المنشورات دعت الفلسطينيين إلى عدم التعاون مع حركة حماس، وعدم مساعدة أو إيواء مقاتليها. بعض تلك المنشورات ركزت على الحجة التي تلح عليها إسرائيل في مختلف وسائل الإعلام، والتي تدعي فيها أن حماس هي العقبة الحقيقية في سبيل تحقيق السلام الآن، وأنه لولاها لكان حلم إقامة الدولتين قد تحقق، ولكان قطاع غزة قد أصبح يرفل الآن في الإزدهار الاقتصادي.

في نفس الوقت فإن إسرائيل لجأت إلى استخدام وسائل إعلامها الرسمية الناطقة باللغة العربية، والتي يتم التقاطها في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعض الدول العربية في محاولة تشويه حركة حماس. فالتلفزيون والإذاعة الإسرائيلية باللغة العربية عادة ما يمنحان معلقين يهود يتحدثون اللغة العربية بطلاقة مساحة كبيرة لمهاجمتها ويتهمون قيادتها بأنها تتخذ من مستشفى «دار الشفاء» في غزة ملجأ لها، وأن مقاتلي حماس يرتدون زي العاملين في القطاع الطبي، وأن كثيراً من الوحدات في «كتائب القسام» انهارت، وأن نشطاء «الكتائب» خلعوا زيهم العسكري وباتوا يختبئون وسط الناس.

ليس جديداً ذلك الأسلوب في الحرب النفسية الذي يسعى إلى إثارة الفتنة وتهوين العزائم. ومع ذلك لم تتردد إسرائيل في استخدامه إلى جانب وسائلها الأخرى، التي كان من أحدثها الإعلان على الملأ عن أنها أوقفت الحرب من جانب واحد، وهو إعلان خبيث أرادت به إسرائيل أن تضرب أكثر من عصفور بحجر واحد.

فمن ناحية هي أرادت امتصاص الغضب والسخط الذي شاع في مختلف عواصم العالم بعدما ظهرت صور الجرائم البشعة التي ارتكبها وهتكت بها كل الأعراف والقوانين، الأمر الذي فجر مظاهرات التنديد العارمة، وأدى إلى تراجع صورة إسرائيل وفضح حقيقتها التي ظلت طوال الوقت تحاول اخفاءها تحت أقنعة عدة. وتمثل هذه الخطوة احتيالاً من جانب إسرائيل يحاول أن يعطي انطباعاً بأنها ليست راغبة في استمرار الحرب وساعية إلى إحلال السلام.

من ناحية ثانية فإنها أرادت أن توقف مسلسلاً طال منها بأكثر مما قدرت، ولاتكاد ترى له نهاية، ذلك أن التقارير الإسرائيلية تجمع على أن الخطة العسكرية الإسرائيلية بنيت على تقدير يعطي استسلام غزة فترة تتراوح بين ثلاثة وعشرة أيام. وكانت المفاجأة أن الاشتباك استمر طوال ثلاثة أسابيع، ظلت صواريخ المقاومة تطلق خلالها كل



يوم على المستوطنات الإسرائيلية. وظلت عناصر المقاومة تتحدى على الأرض محاولات التقدم والاختراق، وهو ما أقنع القيادة الإسرائيلية بأن الحرب يمكن أن تطول بما قد يرهقهم ويحملهم بأعباء لم تكن في حسبانهم (تكلفهم ٢٠٠ مليون دولار يوميًا) مثل استدعاء الألوف من قوات الاحتياط، وتوفير الذخيرة والعتاد اللازمين لحرب طويلة لم تعتد عليها. إضافة إلى ذلك، فإن إسرائيل أرادت حسم الأمر وفرض واقع جديد قبل أن تباشر الإدارة الأمريكية الجديدة مهامها، ثم لا تنس أن ثمة انتخابات إسرائيلية في العاشر من شهر فبراير القادم، ويريد القادة الإسرائيليون الذين سيخوضون تلك الانتخابات (ليفني وباراك اللذان يمثلان حزبي كاديما والعمل) أن يجنوا ثمار المعركة التي رفعت من أسهمهم في مواجهة منافسهم الذي يزايد عليهم في قمع الفلسطينيين وسحقهم (بنيامين نتنياهو مرشح الليكود).

وجه الخبث في القرار الإسرائيلي أنه في حين يحاول امتصاص الغضب في الخارج، فإنه ينصب كمينًا للمقاومة الفلسطينية في الداخل ويظل شاهراً سيف الاحتلال فوق رقابها. ذلك أن وقف إطلاق النار لم يقترن بانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع. وهو ما يعني أن هذه القوات ستظل قابعة في مواقعها داخل القطاع، الأمر الذي يجعل الوضع الراهن أسوأ مما كان عليه قبل الاجتياح حين كانت القوات ترابط خارج القطاع، ولأن قرار وقف إطلاق النار لم يتم بالاتفاق مع الطرف الآخر (الفلسطيني)، فليس فيه أي إلزام. بمعنى أن الذي أوقف الإطلاق بإرادته يستطيع أن يستأنف الحرب في أية لحظة بقرار يصدره من جانبه.

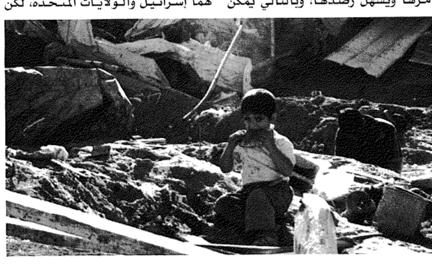
■ فشل إسرائيل في القضاء على المقاومة، جعلها تلجأ إلى أمريكا وتوقع اتفاقاً معها يقضي بمنع تهريب السلاح إلى غزة، وهو أغرب اتفاق وقع بين الدول

من ناحية أخرى، فوجود قوات الاحتلال داخل القطاع يسبب حرجاً للمقاومة ويشكل مصيدة لعناصرها. فهي إذا مارست حقها في الدفاع الشرعي واشتبكت مع تلك القوات فسيقال على الفور أنها بادرت إلى خرق قرار وقف إطلاق النار، الأمر الذي يوفر للإسرائيليين ذريعة للقيام بعمليات القمع والتأديب، ومواصلة «الهولوكوست» الفلسطيني. وإذا ما ظهرت عناصر المقاومة في ظل وقف إطلاق النار فإن ذلك سيكشف أمرها ويسهل رصدها، وبالتالي يمكن الإسرائيليين من تصفيتهم واحداً تلو الآخر.

بسبب من كل ذلك فإن إعلان إسرائيل للقرار من شأنه أن يحقق لها مكاسب متعددة، ويضع المقاومة في موقف حرج. ولايقل عن ذلك أهمية أنه يؤدي عمليًا إلى الإطاحة بالمبادرة المصرية وتجاوزها، رغم إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي أن القرار «يتجاوب» مع المبادرة. وهو تجاوب لا يخلو من خبث، لأنها دعت حقًا إلى وقف إطلاق النار، لكنها اشترطت بعد ذلك الانسحاب الكامل من القطاع. وعلى طريقة «لا تقربوا الصلاة»، فإن القرار الإسرائيلي، تجاوب مع الدعوة إلى وقف إطلاق النار، إلا أنه أبقى على قوات الاحتلال في المواقع التي تمركزت فيها داخل القطاع.

بعدما فشلت إسرائيل في القضاء على المقاومة وإسكات صواريخها، فإنها لجأت إلى محاولة تعجيزها وتجفيف منابع قوتها، من خلال الاتفاق الذي وقعته مع الولايات المتحدة لمنع تهريب السلاح إلى غزة، وهو من أغرب الاتفاقات التي يمكن أن توقع بين الدول. ذلك أن موضوعه الأساسي هو كيفية تجنيد الامكانيات الأمريكية والأوروبية لمنع تسلح المقاومة في بلد واقع تحت الاحتلال، الأمر الذي يعني شيئاً واحداً هو أن إسرائيل أرادت حشد الأمريكيين والأوروبيين إلى جانب بعض الدول الإقليمية، ليس لضمان أمن إسرائيل المدججة بمائتي قنبلة ذرية، ولكن لضمان استمرار احتلالها القطاع بتكبيل المقاومة وشل قدرتها على الحركة، وهي حالة غير مسبوقة في التاريخ المعاصر.

غرائب الاتفاقية لا تنتهي، فطرفاها هما إسرائيل والولايات المتحدة، لكن





موضوعها يتعلق بشأن مصري فلسطيني، حيث ذكرت الديباجة أن السيطرة على حدود غزة أمر لا يمكن الاستغناء عنه، لضمان وقف القتال في القطاع، ولتهدئة خاطر مصر وتمرير هذه النقطة عليها، فإن الديباجة عبرت عن التقدير لموقف الرئيس مبارك (وليس الحكومة المصرية) الذي تمسك فيه بتأمين حدود غزة (المقصود التزامه بإغلاق معبر رفح).

من غرائب الاتفاقية أيضا أنها نصت في ديباجتها على أن تسلح المقاومة في القطاع هو السبب المباشر لاجتياحه بواسطة الجيش الإسرائيلي، معتبرة أن الحرب جاءت رداً على «الإرهاب» الفلسطيني. وبناء على ذلك التشخيص رأى الطرفان أنه لا سبيل إلى حل مشكلة «الإرهاب» إلا بسد منافذ تهريب السلاح إلى القطاع بكل السبل المتاحة.

وبعد أن قلب الوضع على هذه الصورة، واعتبر الاحتلال هو الوضع الذي يحتاج إلى استقرار وتأمين، وأن مقاومته هي المشكلة التي ينبغي القضاء عليها قرر الطرفان ما يلي:

أن يتعاون الأمريكيون والإسرائيليون مع الجيران ومع المجتمع الدولي، أن يستنفر العالم بأسره، لمنع السلاح عن المنظمات الإرهابية (منظمات المقاومة)، خصوصاً حركة حماس.

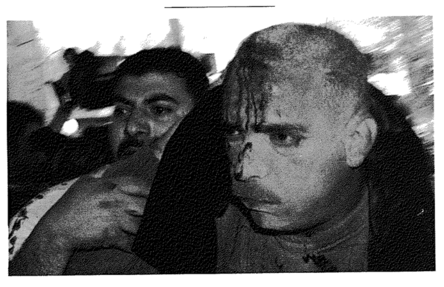
إلى جانب التوافق على هذا الموقف فإن الطرفين الأمريكي والإسرائيلي، سيعملان بالإشتراك مع حلف الأطلنطي (الناتو) على مراقبة وضبط كل مكان توصيل السلاح إلى الفلسطينيين في القطاع، عبر البحر سواء في مياه البحر المتوسط وخليج عدن والبحر الأحمر وشرق أفريقيا.

تبادل المعلومات الخاصة بتهريب السلاح للمقاومة من خلال التنسيق بين أجهزة المخابرات التابعة لدول المنطقة وبين أجهزة ومؤسسات الحكومة الأمريكية، وفي مقدمتها القيادة المركزية وقيادة القطاع الأوروبي، إلى جانب قيادة أفريقيا وقيادة العمليات الخاصة.

تلتزم الولايات المتحدة بتقديم كافة صور الدعم المعلوماتي والفني لإسرائيل، كما تلتزم بتدريب الطواقم الفنية، التي ستشارك بها الحكومات المحلية في العملية (الحكومات لم تحدد).

فيما يخص التعاون العسكري بين البلدين لتنفيذ التزامات الاتفاق فإن مجموعة مكافحة الإرهاب الأمريكية الإسرائيلية ستنهض به، وكذلك

■ **المنشورات التحريضية التي ألقتها الطائرات الإسرائيلية على أهالي قطاع غزة، تبنت نفس الخطاب الذي عبرت عنه كتابات عديدة ظهرت في الصحف المصرية والعربية الصادرة في لندن**



المجموعة السياسية العسكرية المشتركة، كما أنه سيخضع للتقييم السنوي في الاجتماعات العسكرية التي تعقد بين الطرفين لبحث مختلف الأمور التي تهم كلا منها.

ما فعلناه بأنفسنا في التعامل مع المذبحة لا يقل تعاسة عما فعلوه بنا، ذلك أن أبواقنا السياسية والإعلامية فشلت في تشخيص المشهد منذ اللحظة الأولى، فتجاهلت على نحو كارثي حقيقة استهداف المقاومة والسعي الإسرائيلي لإخضاع القطاع وتركيعه، حتى استحي أن أقول إن المنشورات التحريضية التي ألقتها الطائرات الإسرائيلية على أهالي قطاع غزة، تبنت نفس الخطاب الذي عبرت عنه كتابات عديدة ظهرت في الصحف المصرية والعربية الصادرة في لندن. وهي التي شغلت باتهام حماس وتصفية الحسابات معها عبر تحميلها المسؤولية عما جرى، ولم تنشغل بتبصير الرأي العام بحقيقة أن المقاومة هي المستهدفة والمحتل هو الجاني وهو العدو.

ولا أريد هنا أن استعيد تصريحات مخجلة صدرت عن بعض كبار المسؤولين، وأعلنت أن حماس لم تستمع إلى النصيحة، وتستحق ما جرى لها، في تجريم مدهش للضحية وتبرير مقزز للعدوان. صحيح أن هذا الكلام المسموم تراجع (خجلا ربما) حين صمدت المقاومة ولم تتعرض للانهيار الذي توقعه المعتدون، وحين تكشفت حقيقة الجرائم البشعة التي ارتكبها الإسرائيليون، حيث حولوا القطاع إلى شلال من الدماء تطفو فوقه جثث وأشلاء الفلسطينيين.

لقد خذلنا المقاومة منذ اللحظات الأولى للإجتياح، وإذا ادعى بعض المسؤولين أنهم لم يكونوا ضدها، فالقدر الثابت الذي لا يستطيع أحد أن ينكره أنهم لم يكونوا معها. كما أن أغلب أنظمتنا خذلت شعوبنا أيضاً، حين تقاعست عن إعلان موقف حازم ضد العدوان منذ بدايته، الأمر الذي اعتبره الإسرائيليون ضوءاً أخضر يسمح لهم بمواصلة المذبحة، حتى شجع (ليفني) وزيرة خارجية «العدو» على أن تعلن صراحة أنها الآن «تمثل العرب المعتدلين»(!!) - (نيوزويك العدد الصادر في ٢٠ . ١) لقد احتموا بالتقاعس العربي، وفي الفراغ العربي تقدموا وعربدوا كيفما شاءوا، حتى أهانوا أصدقاءهم المعتدلين بوقف إطلاق النار الذي فصلوه على هواهم، وذهبوا في الاستهانة إلى حد أنهم اتفقوا على ترتيبات لخنق المقاومة على حدودنا. ولا تثريب عليهم في ذلك، لأننا حصدنا ما زرعناه.

إعداد: خليفة عبدالله التونسي

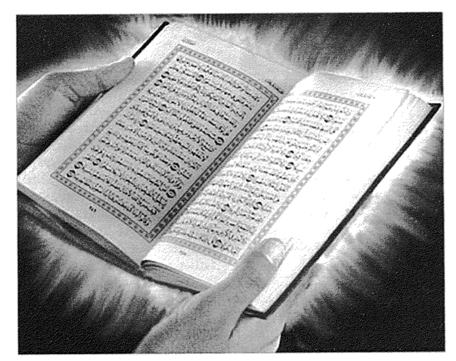
في المنتدى الديني بنقابة الصحفيين بالقاهرة:

منكرو السنة النبوية أخطر على الأمة من أعدائها

عرف عن الولايات المتحدة الأمريكية خاصة خلال ولايتي الرئيس بوش عداءها السافر للإسلام والمسلمين واحتضانها ودعمها للفرق الضالة والعملاء ممن يلبسون لباس الإسلام، ولكنهم ينعقون بما أملي عليهم أو بما لا يفهمون أو لمصالحهم وأهوائهم، ومن أمثلة ذلك الدعم الأمريكي المطلق للبهائية والقاديانية، ولمن عرف بالقرآنيين وزعيمهم الدكتور أحمد صبحي منصور الهارب إلى الولايات المتحدة، والمدعم من قبلها، وعقد المؤتمرات المروجة لفكرهم، خاصة مؤتمرهم الأول في مارس ٢٠٠٨ في ولاية جورجيا، والذي جمع كل ناعق ضد الإسلام، والذي يعتبر حلقة في سلسلة من المؤتمرات المناهضة للإسلام في أمريكا والعالم، والتي تتم بدعم من الإدارة والهيئات الرسمية والشعبية الأمريكية.

واليوم ننشر وقائع المنتدى الديني بنقابة الصحفيين الذي عقد مؤخرا حول منكرو السنة وخطورتهم على الأمة.

واليك البيان:



■ القرآنيون مرتدون.. ولا يمكن فهم الإسلام بدون السنة وهم يشككون الناس في عقائدهم

■ رئيس القرآنيين عميل للولايات المتحدة الأمريكية ويأتمر بأوامرها في محاربة الإسلام

■ الهجوم على السنة المطهرة ليس وليد العصر، وإنما هو قديم دأب عليه أعداء الإسلام وإن كان قد تزايد في الآونة الأخيرة

■ منكرو السنة أخطر على الأمة من أعدائها

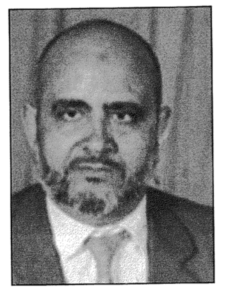
فقد حذر علماء الإسلام من تنامي الدعوة إلى تهميش السنة النبوية أو حتى الاستغناء عنها والاكتفاء بالقرآن باعتباره كافياً لبلوغ رضى الله أو البعد عن السنة التي فيها أحاديث موضوعة، وأشاروا إلى أن الهجوم على السنة المطهرة ليس وليد العصر، وإنما هو قديم دأب عليه أعداء الإسلام وإن كان قد تزايد في الأونة الأخيرة، وأوضحوا أنه من الخطأ القول بأن السنة مكملة للقرآن، لأن هذا يعني أن القرآن ناقص وهذا طعن صريح وحاشا لله أن ينزل قرآنا ناقصاً، وإنما هي مفسرة وموضحة ومبينة لما جاء فيه من أحكام مجملة أو عامة.

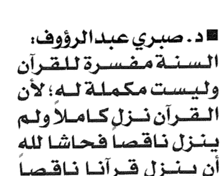
وطالبوا بالتصدي لوسائل الإعلام التي تحتضن هؤلاء القرآنيين الذين هم في الحقيقة شيطانيين يشككون الناس في عقائدهم ويضلون ضعاف النفوس بكلامهم ظاهره الرحمة وباطنه العذاب والكفر، ولا يقل خطراً عن هؤلاء من يتطاولون على أصحاب رسول الله ﷺ ويصفونهم بأقبح الصفات ففي هذا تطاول على القرآن الذي امتدحهم.

وحثوا على عقد مناظرات فكرية بين علماء الإسلام ومنكري السنة لتفنيد أكاذيبهم ومزاعمهم التي لا يستفيد منها سوى أعداء الإسلام مع أن الحقيقة أن هؤلاء المشككين هم أخطر على الإسلام من أعدائه الظاهرين، بل إنهم أخطر من المنافقين والخوارج، ولهذا واجب على علماء الأمة التصدي لهم وعلى وسائل الإعلام التخلي عن هؤلاء المشككين وبيان صحيح الدين.

■ التشكيك في السنة تشكيك في الدين

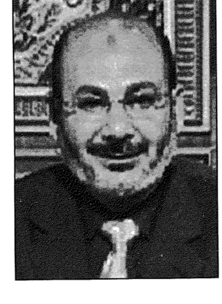
قال الدكتور صبري عبدالرؤوف أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر: دأب أعداء الإسلام على الهجوم على السنة المطهرة بهدف تشكيك المسلمين فيها ومن ثم التشكيك في الدين، لأن





■ د. صبري عبدالرؤوف: السنة مفسرة للقرآن وليست مكملة له؛ لأن القرآن نزل كاملاً ولم ينزل ناقصاً فحاشا لله أن ينزل قرآناً ناقصاً

السنة مبينة وموضحة للقرآن الكريم، وليست مكملة، فمن الخطأ القول بأن السنة جاءت مكملة للقرآن الكريم، فالقرآن كامل ومجمل وجاءت السنة توضح وتبين وتفصل هذا المجمل، والقرآن يوضح لنا أهمية السنة والالتزام بها، فيقول ربنا في كتابه العزيز ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾، وإذا كان القرآن الكريم المتواتر المعجز الذي نزل من عند الله، فإن السنة قد ألهم الله بها نبيه، بدليل أنه كان في بعض الأحيان يسأل، فكان لا يتعجل الإجابة حتى يأتيه الوحي، وبعض الأمور التي تعجل فيها ينزل القرآن بنص يبين الحكم الإلهي، ومن ذلك ما جاء في حادثة عبدالله بن أم مكتوم التي نزل في حقها سورة (عبس)، والتي حملت عتاباً إلهياً لنبي الله - ﷺ - بأسلوب رقيق، وكان ﷺ يقول لابن أم مكتوم كلما قابله: أهلا بمن عاتبني فيه ربي،



■ صفوت حجازي: منكرو السنة بالكلية مرتدون عن الدين بإجماع علماء المسلمين ويجب التصدي لهم

فالسنة وحي ولا يمكن الاستغناء عنها كما يزعم المنكرون، مبرزاً أن القرآن الكريم حجة تأتي السنة النبوية شارحة وموضحة لمعانيه، وأنه لولا السنة لخفيت عن المسلمين أحكام عديدة، وأن منكر السنة مرتد عن الإسلام خارج عنه (كافر) لإنكاره معلومات من الدين بالضرورة، والسنة تأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، والسنة الصحيحة إذا ثبتت لا يجوز إنكارها.

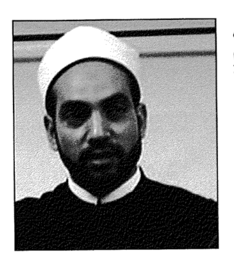
وناشد د. عبدالرؤوف علماء المسلمين بضرورة التصدي لهؤلاء المغرضين إذ أنهم أشد خطراً على الإسلام من أعدائه الحقيقيين، خاصة وأنه تفتح لهم الصحف المغرضة والقنوات (الفوضوية).

من جهته، قال الدكتور صفوت حجازي: إن منكري السنة أنواع، فمنهم من ينكر السنة بالكلية وهؤلاء مرتدون عن الإسلام بإجماع علماء

المسلمين، فهؤلاء ليسوا من المسلمين ومن هؤلاء من يسمون أنفسهم بالقرآنيين، وهناك من ينكر من السنة ما لا يتفق مع عقله وثقافته، وهؤلاء للأسف كثير، فهم يجلسون بيننا ويطالبون بتنقية صحيح البخاري، فمثلاً يقولون إن هناك تناقضاً في حديثين، يقول أحدهما إن أول القرآن كان (اقرأ) والآخر أن أوله (يا أيها المدثر) والحقيقة أنه ليس هناك تعارض فأول مرة ينزل القرآن على سيدنا محمد ﷺ في غار حراء نزلت آية (اقرأ) ثم انقطع الوحي فترة ثم جاء من جديد (يا أيها المدثر)، ولذلك يقول علماء السنة بعث النبي بـ (اقرأ) وبعث الرسول بـ (يا أيها المدثر)، وأكد أنه لا يوجد حديث يتعارض مع حديث آخر، ولا حديث يتعارض مع آية قرآنية، ومن يزعم غير ذلك، عليه أن يأتي ليناقش أهل العلم والاختصاص، وسوف يعرفونه مدى جهله بالسنة النبوية المطهرة، نافياً إمكانية اعتبار سنة النبي ﷺ تراثاً، بل هي دين وفرق ضخم بين الدين والتراث وليس معقولاً المساواة بين كلام النبي وكلام الجاحظ!!.

وأعرب عن بالغ أسفه لفتح الأبواق الإعلامية المغرضة أبوابها لأمثال هؤلاء المشككين، في حين تضيق الخناق على من يريدون الرد عليهم مشبهاً استعانة فضائيات الفرقعة الإعلامية بـ (القرد أبوسديري) الذي يقلد أعمال الرجال ولكنه ليس برجل.

واستنكر د. حجازي اتهام بعض الإعلاميين للصحابة بإمكانية الكذب متوعداً هؤلاء بعقاب إلهي وهو سوء الخاتمة، متهماً (جمال البنا) بـ (المنحرف) معلناً عن تحديه بمناظرة علنية أن يأتي هو أو غيره بحديث مشكل أو أوهم له الشيطان تعارضه ليناقشه فيه، شريطة إذا ثبت له ومن حوله تعارض مع القرآن أن يجلس في بيته ولا يتكلم، متحدياً وجود حديث واحد بهذا الشكل.



■ د. سالم عبدالجليل: يجب على رجال الإعلام المشاركة بجدية وإيجابية في مواجهة هذه الحملات، من خلال منابرهم وانتشارهم الواسع

■ واجبات الأمة حيال السنة

وأوضح الدكتور سالم عبدالجليل وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة أن هناك أموراً واجبة على الأمة تجاه النبي محمد ﷺ وتجاه سنته وجوباً اعتقادياً إيمانياً أولها: ضرورة الإيمان بنبوته - ﷺ - وبرسالته الخاتمة فلا نبي بعده، وقال: وطالما أنه الخاتم تبقى سنته هداية ونوراً، فلو ذهبت السنة ضاعت القدوة ولو ضاعت القدوة لأصبحنا في حاجة لنبي آخر وطالما ختمت النبوة فلا استغناء عن السنة، وهي محفوظة بإذن الله تعالى كما في قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ والذكر هنا يشمل القرآن والسنة.

وثاني هذه الأمور محبة الرسول ﷺ التامة محبة تحشرنا معه تكمل الإيمان وبقدر فقدها فقد الإيمان.

وثالثها: الطاعة المطلقة لقوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾، فإعادة الأمر ﴿أطيعوا﴾ مع الرسول إشارة إلى طاعة الرسول طاعة مطلقة كطاعة المولى عز وجل، أما طاعة ولي الأمر فهي طاعة مقيدة بالمعروف.

ورابعها: توقيره وتقديره وكثرة الصلاة عليه ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾، فكل هذه الأمور واجبة على كل مسلم، ولنعلم أن سنة الحبيب محمد باقية محفوظة، فقد تكفل المولى عز وجل بحفظها.

وأرجع د. عبدالجليل سبب إثارة البلبلة عند إثارة شبهات المشككين هو الأمية الدينية التي بلغت نحو ٨٠٪، مبيناً عدم حاجة (البخاري) و(مسلم) للتمحيص ولكن فقط على الدعاة تجنب الأحاديث التي ربما تثير مناقشتها أو طرحها على العامة البلبلة والقلاقل.

وأضاف: ويبقى التصدي لكل محاولات التشكيك والافتراء التي يقودها منكرو السنة، فعلى الدعاة المخلصين الرد على هؤلاء من خلال تفنيد مزاعم هؤلاء ودحض مفترياتهم.

وقامت وزارة الأوقاف المصرية بطبع مؤلف للرد على الكثير من هذه الشبهات، وذلك لتوضيحها بالأدلة والبراهين وتعريف الناس أن هذه افتراءات كاذبة.. وعلى رجال الصحافة والإعلام المشاركة بجدية وإيجابية في مواجهة هذه الحملات من خلال منابرهم، وانتشارهم الواسع وهم بلا شك يشاركوننا في التصدي لكل من يحاول الإساءة إلى كتاب الله أو إلى سنة رسوله ﷺ.


لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

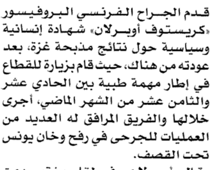
فرنسا

في شهادة إنسانية وسياسية له

جراح فرنسي عائد من غزة: الحرب فشلت و«حماس» قادتها باقتدار والغزيون يشعرون بالنصر

■ إسرائيل أوقفت الحرب لأنها غير قادرة على مواصلتها





قدم الجراح الفرنسي البروفيسور «كريستوف أوبرلان» شهادة إنسانية وسياسية حول نتائج مذبحة غزة، بعد عودته من هناك، حيث قام بزيارة للقطاع في إطار مهمة طبية بين الحادي عشر والثامن عشر من الشهر الماضي، أجرى خلالها والفريق المرافق له العديد من العمليات للجرحى في رفح وخان يونس تحت القصف.

وقال «أوبرلان»: في لقاء مفتوح دعت لحضوره هيئات فرنسية للتضامن مع الشعب الفلسطيني في باريس: إنه عاد من غزة وسط شعور شامل بالنصر لدى أهلها.

وأشار إلى أن معنويات الفلسطينيين في القطاع عالية جداً.

وتحدث «أوبرلان» بصراحة من واقع تجربته الطويلة ومعرفته بغزة التي يزورها بشكل دوري منذ ٢٠٠١، حيث عمل على تأهيل العديد من الأطباء الفلسطينيين، ومساعدة المستشفيات.

وقال حين وصلنا القاهرة: لم نلق ترحيباً من الجانب المصري، كما أن أمن الحدود منع فريقنا لمدة ساعات، ولم يسمح لنا بالدخول إلى رفح خلال ساعات الهدنة، بل تحت وابل القصف الإسرائيلي.

ولكن السلطات المصرية كانت تسمح بمرور سيارات الإسعاف في اتجاه المشافي المصرية، وهي تنقل حالات خطيرة، تحتاج في صورة أساسية للإنعاش.

وقال: إن هذه الخطوة في غاية الأهمية، لأن هناك الكثير من الإصابات البالغة، التي لا تفيد معها العمليات الجراحية فقط.

وتحدث عن اللحظات الأولى لوصوله إلى المستشفى الذي يبعد نحو ٣٠٠ متر عن الحدود مع مصر، ويديره أطباء فلسطينيون، يتواجد فيه ثلاثة جراحين وثلاث غرف عمليات، وقال: إنه وجد هناك أطباء من عدة جنسيات، ولفت انتباهه فريقاً طبياً مصرياً من ١٢ جراحاً، منهم ثلاثة من أساتذة الجامعات، ظلوا محصورين على الحدود لمدة ثلاثة أيام، ونقل عن بعض هؤلاء أنهم دخلوا إلى رفح عن طريق الأنفاق.

وأوضح أن عدد الأطباء المتطوعين كان كبيراً، وقال في اليوم الذي عدنا فيه: كان هناك قرابة ٦٠ جراحاً، وكان الهمّ الأساسي لإدارة المستشفى الأوروبي في خان يونس هو إيجاد أسرّة كافية للجراحين.

وتحدث عن الوضع في غزة، فقال: إنه كان يسير بشكل جيد، وإنه من أكثر المناطق في العالم أماناً، على صعيد عدم المس بالممتلكات الشخصية والسطو أو السرقة وما شابه ذلك.

وقال رغم القصف المتواصل فقد كان الأمن مستتباً، وكانت حماس تدير الموقف بهدوء أعصاب وبجدارة.

ووصف حديث المسؤولين الإسرائيليين عن ضرورة استسلام قادة حماس بأنه نوع من الهذيان، لأن هؤلاء قادوا المعركة بعزيمة كبيرة، وفي يوم إعلان وقف إطلاق النار، كان الشعور العام في الشارع هو الإحساس بالنصر.

وقال: لم تحصل أخطاء كبيرة على صعيد إدارة المعركة، باستثناء ذاك الذي أودى بحياة سعيد صيام، الذي خرج للعلن، الأمر الذي عرضه للرصد، والاغتيال بصاروخ طائرة إسرائيلية.

وأكد أن الوحدة الوطنية تعززت في الميدان، وأنه لم يلمس أي حالة تذمر، بل كان هناك وعي تام بالموقف، وكان تلفزيون الأقصى يبث ثلاث ساعات يومياً.

وقال: لم أر فلسطينياً واحداً في غزة خائفاً أو يأسف لاستمرار إطلاق الصواريخ، وأكد أن إحدى نتائج هذه الحرب هي تقوية عزيمة الفلسطينيين، وتعزيز اللحمة بينهم.

وقال لا أعتقد أن إسرائيل خرجت قوية من الحرب، بل إنها لم تحقق أهدافها المباشرة منها، وقد اضطرت لإيقافها لأنها غير قادرة على مواصلتها من جهة، وبسبب مباشرة الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما مهامه، من جهة ثانية.

أفغانستان

مصرع ١٧ جندياً أمريكيّاً في اشتباكات مع مقاتلي الحزب الإسلامي شرق أفغانستان

نيويورك تايمز: طالبان تملأ الفراغ الكبير للناتو في الجنوب

قالت نيويورك تايمز: إن حركة طالبان تمكنت من ملء الثغرات التي تركها حلف شمال الأطلسي (ناتو) في جنوب أفغانستان ونشر عناصرها في كل مكان من هذه المنطقة التي تعد معقلا رئيسياً لها.

وتشير الصحيفة إلى أن هناك منطقة يبلغ طول شريطها الحدودي مع باكستان ٥٥٠ ميلاً تستخدمها طالبان في عمليات التسلل.

ويقول الجنرال جون نكلسون نائب قائد حلف الناتو في جنوب أفغانستان: إن الحدود مفتوحة على مصراعيها ولم يعد لجنود الحلف أي تواجد فيها.

ثم إن هناك خطاً محاذياً لنهر هلمند بطول مائة ميل يمتد من مدينة غارمسير جنوباً يعد معقلا لطالبان أيضاً ومصدراً لتمويلها.

ولا يشير أحد من القادة العسكريين إلى هذه المنطقة على الخارطة، بحسب الجنرال نكلسون.

وهناك أيضاً ولاية نمروز التي تحد إيران ولا تتواجد فيها أي قطاعات عسكرية للناتو، وكذلك منطقة غوراك شمال غرب قندهار والتي تعدد ممراً مهماً لمجاهدي طالبان.

أما مناطق شاه والي كوت وخاركريز ونيش فلا يحتفظ فيها الناتو إلا بتواجد محدود جداً.

ويقول الجنرال نكلسون: إن الناتو ليست لديه القوات الكافية لحماية جميع المناطق، لكن هناك تعزيزات في الطريق للانضمام للقوات الموجودة في أفغانستان.

وطلب من القادة الأمريكيين في جنوب أفغانستان وضع خطط لاستيعاب قرابة عشرين ألف جندي أو ثلاثين ألف جندي إضافي وافقت إدارة الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما على نشرها هناك.

ويأمل هؤلاء القادة في أن تساهم هذه التعزيزات بإعادة صياغة الخريطة الأمنية في جنوب أفغانستان من جديد.

وبينما تمسك قوات الولايات المتحدة بالمدن والطرق الإستراتيجية، فيبدو أنها قد تخلت عن الكثير من مناطق الأرياف لطالبان لعدم وجود ما يكفي من القوات لديها لتأمينها.

ويصف قادة التحالف الوضع الحالي بالجمود، أي أن بوسعهم الاحتفاظ بالمواقع التي يسيطرون عليها، لكن دون الذهاب إلى أبعد من ذلك.

ولعل قندهار أحد الأمثلة البارزة لافتقار قوات التحالف للعدد الكافي من الجنود لضمان السيطرة على المدينة.

ويوجد نحو ثلاثة آلاف جندي كندي لتأمين المدينة التي يقطنها نحو نصف مليون نسمة.

ويقول كاتب المقال الصحفي الأمريكي دكستر فلكنز: إنه بقي في المدينة خمسة أيام دون أن يرى جندياً كندياً في شوارعها.

وقد سمح افتقار التحالف لقوات كافية في هذه المدينة لطالبان بتصعيد هجماتها، والتي كان أبرزها ما حدث الصيف الماضي عندما اقتحمت طالبان السجن الرئيسي وأطلقوا سراح أكثر من ١٢٠٠ معتقل.

ويبقى التساؤل هل سيحقق رفع عدد قوات التحالف المنتشرة حاليًا في قندهار إلى أربعين ألف جندي، إضافة إلى عشرين ألف عنصر من قوات الجيش والشرطة الأفغانية الغرض المطلوب؟ ويقطن الولايات الست في جنوب أفغانستان نحو ٣,٢ ملايين نسمة.

من جانب آخر، أعلن «الحزب الإسلامي» الأفغاني بقيادة قلب الدين حكمتيار، أن ١٧ جندياً أمريكياً لقوا مصرعهم في اشتباكات مع مقاتلي الحزب شرق أفغانستان.

وقال: إن قوات الاحتلال الأمريكية قصفت عقب الاشتباكات قرية قريبة من موقع الاشتباكات؛ ما أدى إلى استشهاد أكثر من ٢٠ مدنياً.

وقال محافظ الولاية: إن زعماء قبليين جاءوا إلى مكتبه محتجين على العملية الأمريكية وأكدوا أن ضحاياها مدنيون أبرياء.

هذا، وقد اعترف جيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان مؤخراً، في بيان له، بالمواجهات التي جرت بولاية لغمان، زاعماً أن ذلك جاء ضمن عملية استهدفت أحد قادة حركة طالبان في الولاية.

وتتكتم القوات المحتلة في أفغانستان على خسائرها الحقيقية التي تتكبدها على أيدي المقاومة الأفغانية؛ في محاولة منها للتغطية على فشلها هناك، وعجزها عن تحقيق أي نصر يذكر في وجه المقاومة، التي باتت تسيطر على ثلثي البلاد وتحظى بتأييد شعب واسع يقابله سخط كبير على القوات المحتلة والحكومة المتعاونة معها.



تركيا

بعد المذبحة البشعة في غزة

البرلمان يلغي جمعية الصداقة التركية الإسرائيلية بعد استقالة أعضائها



لم يتحمل مواطن تركي أن يستمر في حمل اسمه «إسرائيل» بعد رؤيته لمشاهد العنف والتدمير التي خلفتها «إسرائيل» الدولة العبرية في قطاع غزة؛ حيث رفع طلباً إلى القضاء لتغيير اسمه إلى محمد علي.

ونقلت صحيفة «حريت» التركية عن إسرائيل كيسلير (٥٠ عاماً) قوله: «أريد تغيير اسمي بسبب المذبحة التي تعرض لها إخوتي المسلمون في فلسطين على يد إسرائيل، أنا أشعر بالأسف لمأساة غزة، وأشعر بالإهانة وأنا أحمل هذا الاسم».

وأوضح كيسلير سر اختيار والده اسم إسرائيل لتسميته به قبل ٥٠ عاماً بأن «أبي اختار أسماء الأنبياء والملائكة في تسميتنا، فأشقائي اسمهم ميكائيل وإسرافيل وموسى وعيسى، وأنا اسمي إسرائيل على اسم النبي يعقوب ﷺ».

وأشار إسرائيل كيسلير، الذي اختار اسم محمد علي لمناداته به في المستقبل، إلى أن عمدة مدينته «قوص» القريبة من البحر الميت تكفل بتكاليف الإجراءات اللازمة لتغيير الاسم.

وأتى قرار كيسلير في إطار عدد من ردود الفعل الفردية التركية الملفتة للنظر؛ للتعبير عن رفض العدوان على غزة، فقد سبقه بأيام مصطفى تيكينكايا عندما رفض تقديم مشروبات لإسرائيليتين في المقهى الذي يملكه بمدينة إنفيركارجيل في نيوزيلندا، قائلاً: إن إسرائيل تقتل الأطفال الأبرياء والنساء في قطاع غزة.

وبالمثل رفض علي أوزون، الذي يمتلك محلا للحم المشوي «الكباب» بجوار المقهى، استقبال زبائن إسرائيليين في مطعمه؛ تعبيراً عن سخطه من العدوان.

وفي ميدان تقسيم بقلب مدينة اسطنبول قام إبراهيم أولوصان بإحراق نفسه بالبنزين الذي صبه على جسده وهو يقول: «فلسطين تحترق، وأنا سأحترق أيضا»، وقد سارع رجال الشرطة لإنقاذ أولوصان بنقله إلى المستشفى.

هذا وقد قررت الأمانة العامة للبرلمان التركي إلغاء لجنة الصداقة التركية الإسرائيلية، التي قدم جميع أعضائها (٣٠٥ نواب) استقالتهم بشكل متوال خلال الحرب التي استمرت أكثر من ٢٢ يوماً، وأدت لاستشهاد أكثر من ١٣٠٠ شخص معظمهم من الأطفال والنساء، وإصابة أكثر من ٥٤٠٠ آخرين، كثير منهم إصابته خطيرة.

ونقل موقع «أخبار العالم» التركي عن الأمانة العامة تصريحا جاء فيه: «لم يعد هناك ما كان يسمى بلجنة الصداقة التركية الإسرائيلية، بعد أن قدم جميع النواب الأتراك استقالتهم رسمياً من هذه اللجنة».

وكان رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان، «مراد ميران»، النائب عن حزب العدالة والتنمية الحاكم، من أوائل من بادروا إلى الاستقالة، قائلاً في يوم ٢٩ ديسمبر الماضي: «لقد حفر العدوان الإسرائيلي الجديد آلاماً مبرحة في قلوبنا.

وأعرف أن «ما يمكن أن أقدمه محدود؛ واستقالتي هي ما أستطيع التعبير به عن غضبي مما يجري».

ومن جانبه قال محمد سانديز من حزب الحركة القومية العلماني المعارض مبررا استقالته: «لن أصافح يد إسرائيل الملطخة بالدم، ولا أستطيع أن أكون صديقاً لتلك الدولة التي تذبح الأطفال والنساء والمدنيين».

وذكرت الاستقالات الجماعية المتوالية لأعضاء اللجنة بما حصل في عام ٢٠٠٦، حيث استقال معظم أعضائها احتجاجاً على الحرب الإسرائيلية على لبنان، غير أنها المرة الأولى التي يتم فيها إلغاء اللجنة كليًا.

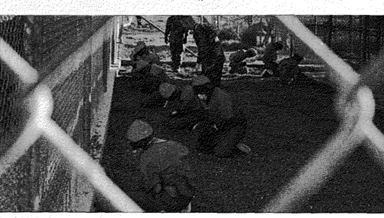
وتماشت ردود الأفعال الشعبية الفردية والجماعية تلك مع الموقف الرسمي للحكومة التركية، التي وجهت أشد الانتقادات لإسرائيل في تاريخ علاقتهما الممتد لأكثر من ٦٠ عاما.

فقد حمَل رئيس الحكومة، رجب طيب أردوغان، إسرائيل المسؤولية الكاملة عما وصل إليه الوضع في غزة، رافضا تحميل حماس أية مسؤولية في هذا الاتجاه؛ حيث اعتبر أن حماس رفضت تجديد التهدئة في ديسمبر الماضي ردًا على عدم التزام إسرائيل بالتهدئة، مع استمرارها في فرض حصار خانق على أهل غزة لأكثر من عام ونصف.

وقبل إعلان إسرائيل وقف إطلاق النار في ١٧ يناير الجاري، طالب أردوغان مجلس الأمن الدولي بتوقيع عقوبات «رادعة» عليها حتى تلتزم بقرار المجلس رقم ١٨٦٠؛ مهدداً بأن تركيا ستحذو حذو إسرائيل ولا تطبق أي قرارات يصدرها المجلس مستقبلا إذا ما استمرت إسرائيل في عدوانها.

أمريكا

طالبان تدعو أوباما إلى التخلي عن «سياسات بوش الإجرامية»



دعت حركة طالبان الإسلامية الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى التخلي عن «السياسات الشيطانية» التي كان يتبعها سلفه جورج بوش وطلبت منه خصوصاً إغلاق جميع مراكز الاعتقال الأمريكية التي وصفتها بأنها «جهنمية». وجاء في رسالة رصدها المركز الأمريكي لمراقبة المواقع الإلكترونية (سايت) أن طالبان تطلب أيضاً من أوباما «الانسحاب الكامل من العراق ومن أفغانستان» وان «يكف عن الدفاع عن (إسرائيل)».

وأوضحت الرسالة «إذا كان باراك أوباما يريد فعلاً الاستقرار والسلام فيجب ألا يقفل فقط (سجن) غوانتانامو وعليه بالأحرى أن يلغي جميع هذه المشاريع الشريرة التي وضعت على ضوء الرؤية الشيطانية لبوش الداعية إلى زعزعة العالم».

وكان أوباما قد أصدر مرسوماً أمر فيه بإغلاق معتقل غوانتانامو، الذي لا يزال فيه ٢٤٥ معتقلاً. ويعتقل الأمريكيون كذلك نحو ٦٠٠ شخص في قاعدة باغرام الجوية في أفغانستان بدون أن يتم البت بمصيرهم بعد.

وأضافت الرسالة: «إذا كان أوباما صادقاً وبحسب كلامه يريد فتح صفحة جديدة تستند إلى تفاعل سلمي قائم على الاحترام المتبادل مع العالم الإسلامي، فالشيء الأول الذي يتوجب عليه القيام به هو وقف وإلغاء جميع هذه الإجراءات التي وضعت طبقا لسياسة بوش الإجرامية».

وجاء في الرسالة أيضاً «يتوجب عليه أن يسحب قواته كليّاً من البلدين الإسلاميين المحتلين (العراق وأفغانستان)، وان يتوقف عن الدفاع عن (إسرائيل) ضد المصالح الإسلامية في الشرق الأوسط وفي العالم بأسره».

وطلب أوباما من المسؤولين العسكريين الأمريكيين درس سحب الوحدات القتالية من العراق في غضون ١٦ شهراً. ووعد كذلك بتعزيز الانتشار الأمريكي في أفغانستان، حيث ينوي البنتاغون مضاعفة عديد قواته تقريباً مع إرسال ٣٠ ألف جندي إضافي.

وقالت حركة طالبان: «من الضروري جداً أن يجد أوباما قبل أن يلقى المصير ذاته مثل الإمبراطورية الشيوعية السبيل لتوجيه رسالة سلام واستقرار في العالم» في إشارة إلى الاتحاد السوفياتي، الذي غادر أفغانستان مهزوماً العام ١٩٨٩ بعد حرب استمرت قرابة العشر سنوات.

وجاء في الرسالة كذلك «من خلال ذلك يمكنه أيضاً حماية شعبه وإدارته من مخاطر الزوال والانحطاط».

وطرد تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة حركة طالبان من السلطة في أفغانستان نهاية العام ٢٠٠١، ورغم انتشار نحو ٧٠ ألف جندي أجنبي نصفهم من الأمريكيين استعادت حركة طالبان السيطرة على معظم الأراضي الأفغانية وبات الاحتلال يتمركز في العاصمة وبعض المدن المعزولة.

من هنا وهناك

■ أطلقت منظمة إسلامية بريطانية حملة للمطالبة بإنشاء محكمة جنائية دولية لمحاكمة المسؤولين الإسرائيليين على ما اعتبرته «جرائم حرب» ارتكبوها في قطاع غزة. وطالبت اللجنة ناشطيها بتوجيه رسائل إلى وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند لحثه على مطالبة الجمعية العامة للأمم المتحدة بإنشاء محكمة جنائية دولية خاصة بمحاسبة إسرائيل، بموجب المادة الـ ٢٢ من ميثاق الأمم المتحدة.

■ أعلنت وزارة الدفاع الكازاخستانية عن رغبتها في إنشاء مؤسسات مشتركة مع إسرائيل، بهدف تحديث صناعتها العسكرية وتصنيع أسلحة تتطابق مع معايير الحلف الأطلسي.

■ بدأت المنظمات اليهودية في ممارسة الضغوط على بلجيكا لمنع إقامة دعوى ضد حكومة «إسرائيل» وعدد من قادتها العسكريين واتهامهم بارتكاب جرائم حرب، حيث يسمح القانون البلجيكي بإقامة مثل هذه الدعوة. وأبدى الناشطون العرب والبلجيك في مجال حقوق الإنسان مخاوف في أن ينجح اللوبي اليهودي في ذلك على غرار نجاحه عام ٢٠٠١، عندما ضغط على بلجيكا لتغيير قانون يتعلق بجرائم الحرب.

بقلم: عرفات حجازي

غزة ... رمز الكرامة والقوة والعزة

■ لولا المقاومة لاستفحل العدوان من هؤلاء الفاسدين المفسدين الأشرار الذين استغلوا وتغولوا وأرادوا أن يأكلوا كل شيء ويفسدوا كل شيء

اللهم أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يُسمع. أعوذ بك من شر هؤلاء الأربع التي لا تحرك النفس وتدفعها للانتصار لغزة رمز الكرامة، والعزة، والمقاومة التي لولاها لاستفحل العدوان وبرابرة العصر الذين استهانوا بأمة أرادها الله أن تكون خير أمة أخرجت للناس، لولا هؤلاء الفاسدين المفسدين الأشرار الذين استغلوا وتغولوا وأرادوا أن يأكلوا كل شيء ويفسدوا كل شيء ويستولوا على كل شيء.

والحمد لله الذي خلقنا من أمة خاتم الأنبياء والمرسلين. والحمد لله الذي خلقنا من أهل الديار المقدسة ومن أرض الرباط ومن مواقع أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، التي قال الرسول محمد ﷺ: إنها القدس التي اصطفاها الله بتسعة أعشار جمال الدنيا، أي من الديار التي سيحميها رب الخلق العظيم من شرور الأشرار، ومن غدر الزمان، ويهلك كل من يغدر بأهلها ويلحق الأذى بكل من يريد بها سوءاً.

الحاخام الأهوج فريدمان: مشكلة الأراضي المحلتة ليست مشكلة سياسية، وليست مشكلة أمنية بل هي مشكلة تتعلق بالتوراة

وغزة التي تتعرض اليوم لاعتداءات برابرة العصر الذين استأجروا العملاء والرؤساء ليدلوهم على البيوت والمجتمعات التي يختبئ بها الأطفال والنساء هرباً من أذى الأشرار الذين يجدون السعادة بإلحاق الأذى بالآخرين وهم يشوهون بأجسادهم ويفسدون عليهم حياتهم ويقتلونهم حتى ينشروا الرعب في حياة الآدميين المسلمين، ويفسدوا عليهم حياتهم وهم يرددون علمهم الذي لا ينفع والذي يتباهى به الحاخام الأهوج فريدمان الذي يهرف بما لا يعرف وهو يردد علوماً لا تنفع ويحمل قلباً لا يشبع، ويقول قول الجهلة الجاهلين: إن مشكلة الأراضي المحلتة ليست مشكلة سياسية، وليست مشكلة أمنية بل هي مشكلة تتعلق بالتوراة -كتابهم المقدس - وبالشريعة اليهودية التي ليس لها هدف مقدس، لأن حقوق اليهود في فلسطين كما يقول الحاخام المأفون تعتمد على التوراة والشريعة، فإن كل ما يتعلق بتحرير اليهود وبلادهم يجب أن يعرضونه على كل الأمم، من خلال التوراة على أنه وثيقة سياسية لكي يرى الأجانب أن ما يجري هنا إنما هو بفعل الإرداة الإلهية، والعياذ بالله من هؤلاء الأشرار.

ويواصل هذا الحاخام المجنون حديثه عن فلسطين والاحتلال ليقنعنا كما أقنع بعض المعتوهين بأن اليهود هم خير البشر كما جاء في التوراة، وأنهم إذا تحدثوا عن الرب فهو رب إسرائيل وحدها وإذا تحدثوا عن الأرض فهي أرض إسرائيل وليس

اليهود استأجروا العملاء ليدلوهم على البيوت والمجتمعات التي يختبئ بها الأطفال والنساء هرباً من أذى الأشرار الذين يجدون السعادة بإلحاق الأذى بالآخرين

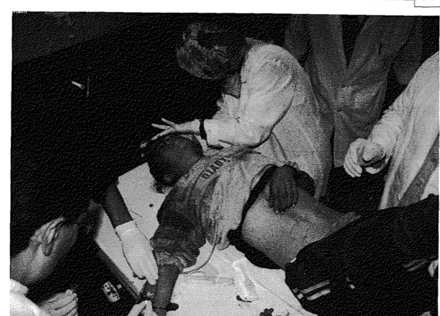
سواها لأنه لا يشارككم في الرب أو الأرض أحد، لأن الرب هو فقط رب إسرائيل وإن الأرض هي فقط ارض إسرائيل.

وهؤلاء المهووسون الذين ابتلاهم الله بعمل لا ينفع وبقلب لا يخشع بعد أن أمسكوا السلاح واستقووا على الأطفال وقتلوهم بدون رحمة اشتط بهم الظن عندما صدق واحد من علمائهم أنهم أصبحوا بسبب الدماء التي يعتصرونها من أجساد الأطفال الطرية بأنهم أصبحوا الخيرة في البشر، فقال البروفيسور «ايدلبرغ» من جامعة «بار ايلان» من تل أبيب: إن وجودنا كدولة يهودية يمنع اكتمال وحدة العالم الإسلامي ومستقبله، لهذا فإن على إسرائيل أن تعلن حرباً شاملة على الإسلام حتى لا تقوم للمسلين قائمة وحتى لا يهدد المسلمون الوجود اليهودي في هذه الديار.

ولا شك أن هذا الكلام الحاقد حتى لذلك الإنسان اليهودي المثقف يفسر أولاً معنى استهدافهم لارتكاب جرائمهم للمساجد التي يقصفونها بمختلف أسلحة الدمار الشامل والتي تفسر معنى الحقد على الأطفال الذين حلل أحد كبار حاخاماتهم قتلهم، لأن ذلك الحاخام كبير الكفار يصور أن الطفل المسلم إذا كبر فإنه سيتحول إلى أحد الإرهابيين في حماس وما دام قتل الإرهابي أصبح غير ميسور فلا بد من قتله وهو طفل حتى لوكان يرضع حليب أمه.

نعم.. لبيك يا غزة هاشم التي تواجه هجمة هؤلاء الأشرار الحاقدين الذين شجعهم على هذا الحقد والتفريج عنهم خروج البعض عن إجماع العرب والمسلمين لاعتبار اليهود أنهم السبب في إفساد الحياة الإنسانية؛ لأن نفوسهم تطفح بالحقد الأسود الذي سيتغلب عليهم ويذيقهم من الكأس المسمومة التي يحاولون دسها للآخرين.





■ المراقبون الدوليون: حرب اليهود على غزة، هي أسوأ الحروب، لأن ضحاياهم كلهم من هؤلاء الأطفال

■ غزة ستبقى مصدر الفخر والعزة، وستكون مقبرة الغزاة بالرغم مما فعله واقترفه الأعداء من اللجوء إلى الحرب القذرة، التي استهدفت الأطفال

■ البروفيسور «ايدلبرغ»: وجودنا كدولة يهودية يمنع اكتمال وحدة العالم الإسلامي ومستقبله، لهذا فإن على إسرائيل أن تعلن حرباً شاملة على الإسلام

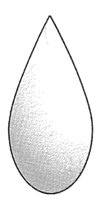
كل المراقبين الدوليين الذين يتابعون الحرب على غزة أجمعوا على أن حرب اليهود هي أسوأ الحروب لأن ضحاياهم كلهم من هؤلاء الأطفال الذين جندوا المرتزقة لمعرفة مواقعهم أكثر مما يحاولون معرفة مواقع المقاومين الأبطال الذين يتجنبون الاحتكاك بهم وكيف يزعمون عندما ينال من هؤلاء الأبطال ويجندلوا جنودهم؟ كيف ينكرون ذلك؟ ويزعمون أن جنودهم عندما يقتلون يكون ذلك برصاص زملائهم بالخطأ وهم يفعلون كما كان الجنود الأمريكان وطائراتهم يفعلون وهم يتساقطون بسلاح المقاومة العراقية حتى أن المقاومة كانت تنتظر النجدات الأمريكية للوصول إلى المواقع التي جرى فيها تدمير الطائرات الأمريكية لتقضي على النجدات التي تقوم كاميرات *الفضائيات ببثها إلى جميع أنحاء العالم ليؤكد للدنيا حتى تعترف بأن* اليهود هم الأبطال وأن الرب هو رب اليهود وأن الأرض هي أرض إسرائيل، وأنهم قادرون كما كان البروفيسور اليهودي بول إيدلبيرغ قادراً على شن حرب على الإسلام لمنع الوحدة الإسلامية من الظهور والاكتمال.

نعم.. لبيك يا غزة هاشم وكما قال ملك الأردن عبدالله الثاني: إن الأردن معك وكل أحرار العالم معك يا غزة يا رمز الكرامة والعزة.. وإننا على ثقتنا وإيماننا أنك ستبقين يا غزة مصدر الفخر والعزة وأنت يا غزة ستكونين مقبرة الغزاة بالرغم مما فعله واقترفه الأعداء من اللجوء إلى الحرب القذرة، التي استهدفت الأطفال بعد حصار ظالم كاد يقضي على شعب بالجوع والمرض.

يا أهلنا يا أبطال غزة.. يا من انتزعتكم دون غيركم كل أوصاف الحرب التي تخوضونها يا أبطال غزة *يا أبطال الكرامة والتحدي والعزة. أيها الأبطال قوموا اسمعوا من* كل ناحية يصيح دم الشهيد قوموا انظروا الوطن الذبيح من الوريد إلى الوريد.

يا أبطال فلسطين يا أبطال العرب والمسلمين الذين تركوكم وحدكم تواجهون هذا العدو اللئيم: إننا ندعوكم الى أن تتوجوا نضالكم وجهادكم، وأن تنتقلوا من حربكم مع العدو بعد أن تتوجوها بالنصر المبين وأن تنتقلوا إلى مساعيكم إلى الأهل في استعادة الوحدة الوطنية سلاحكم الذي ينفع أكثر من مؤتمر القمة أفسده الآخرون، وأكثر من بيانات الجامعة العربية وكل البيانات الإنشائية في التضامن واستنكار بطش العدو المؤيد من الولايات المتحدة وأسلحتها وأموالها ونفوذها، ويكفيكم يا أهلنا أن العرب والمسلمين في جميع أنحاء العالم أطلقوا أصوات الغضب التي زلزلت كل أركان البغي والظلم ودفع العالم والأحرار في كل الدنيا أن يرددوا نشيدكم: يا أيها الأبطال في القدس.. يا أيها *الأبطال في العرس لا تيأسوا لا تيأسوا، فالنصر قادم.*

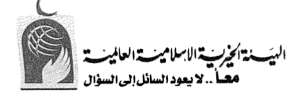
الماء عديل الروح



الماء كي لايشح
تكفون خلنا نحافظ عليه







808300

9288181
5387650

غَزَّة الصَّبر...

شعر: شريف قاسم

غَـزَّةَ الـصَّبـرِ، غَـزَّةَ الـقـرآنِ غَـزَّةَ الـعزِّ... رغـمَ كـلِّ جبانِ

غَـزَّةَ المؤمـنـين بـالـلـهِ تيهي واسـتـظـلـي بـفـضـلـه الـربـانـي

فـزتِ. والـلـه. بـالمكانـةِ تسمو فـوقَ دنيـا المـوتـورِ والحـيـرانِ

وأعـدْتِ الـتـاريخَ يـرفـلُ زهـواً بـالملـبِّـين دعـوةَ الـرحـمـنِ

أقـسـمَ المـجـدُ أن يـظـلَّ نـديّـاً فـي حِـمـاكِ الحـصـينِ بـالإيمـانِ

يـقـرأُ الـفـتحَ فـي جـبـينِـكِ نـوراً سـاطـعـاً رغـمَ ظلمـةِ الـعُـبـدانِ

فـي حـصـارٍ نـاغـى أخـاه المـوشَّـى بـابـتـهـاجِ المـنـصـورِ فـي المـيـدانِ

حـوصـرَ المصطفى بشِـعـبِ ضنينٍ فـأتـاه الـدَّيَّـانُ بـالـفـرقـانِ

سيـظلُّ الإسـلامُ فـوقَ أذاهـم فـوقَ جـمـرِ الأحـقـادِ والـشنـآنِ

رافـعـاً رايـةَ الجـهـادِ عـزيـزاً مـشـمـخـرّاً بـجـنـدِه الـشُّجـعـانِ

إنـهـا إحـدى الحسـنـين، فـمـاذا يـجـدُ الـبـغـيُ فـي ذوي الإحـسـانِ

فـاثـبـتـي غَـزَّةَ الأشـاوسِ وارقَـيْ فـعـدوُّ الـهـدى إلـى خـسـرانِ

يـتـوالـى عـلـيـكِ كـربٌ ثـقـيـلٌ مـكـفـهـرٌّ كـأوجُـهِ الـعُـبـدانِ

واعـتـسـاف أهـلـوه منـا وفينـا — واكـتـئـابٌ يـفـورُ بـالأحـزانِ

وفـؤوسٌ تـنـهـالُ ظلمـا وجَـورا — بـيـدِ المكرِ - بئسَ - والطغيانِ

والجديدان هاهما في مغانيك ... — ... يمـرَّانِ بـالأذى المـزدانِ

جبلتْهُ الأيـدي الخبيثـةُ لؤمـاً — مـاتـوانى ، ومـا لـه مـن تـواني

ورعتْهُ الأضغانُ في سكرةِ الأنفُسِ ... — ... بـالدنيـا والهـوى الشيطاني

فاستعيذي باللهِ يا غَزَّةَ الصَّبرِ ... — ... مـن الظلـمِ لـجَّ والعـدوانِ

ومـن المجـرمين عـاشـوا فسـاداً — ومـن المرجـفين كـلَّ أوانِ

هـم تـلاقـوا مـع الجنـاةِ ، وداروا — فـهـواهـم لـلَّـفِّ والـدورانِ

أوقـدوا نـارَ (طبخـةٍ) حسَّنوهـا — . ويلـهـم . بـالمبررات الحِسـانِ

يخدعون الشُّعوبَ . إذْ فُضَّ فوهم . — بـكـلامٍ . قـد مُـجَّ . أو عـنـوانِ

وبـقـايـا خـداعِ عـولمـةِ الـشَّـرِّ ... — ... فـبـئـسـتْ تجـارةُ الخـسـرانِ

دبَّـجـوهـا مـؤامـراتٍ تـبـاعـاً — بـأسـاليـبِ خِـسَّـةٍ وامـتـهـانِ

لِـيُـذلُّـوا في العـصـرِ أُمَّـةَ طه — ويـزيـلـوا يـقـيـنَـهـا بـالأمـانـي

حسبُكِ اللهُ ... غَزَّةَ الخيرِ صوني — مـاحبـاكِ الكـريمُ مـن رضـوانِ

يُكسرُ القيـدُ ، والعنـاءُ يـولِّي — والـطـواغـيـتُ كـلُّـهـم والجـانـي

حـسـبُـكِ الـلـهُ مـاتـعـاظـمَ كـربٌ — وتـلـوَّى عـلـى يَـدَيْ ثـعـبـانِ

إنَّ بعدَ العُسرِ المحمَّلِ بالهمِّ ... — ... لـيـسـراً يـفـيـضُ بـالـشُّـكـرانِ

إلى شباب غزة

حملت خيمتي على ناقتي لأنصبها على تخوم غزة حيث رائحة البارود، وأنين الأمهات، وبكاء الأطفال، وتكبيرات المجاهدين، وبشائر النصر إن شاء الله تعالى.

شعر: مصطفى عبد السلام مدلله

أنا النذير الذي قد صبّحَ العربا ... سُلّوا السيوفَ فإن الخصم قد وثبا

جاؤوا لغزة أرتالاً مدججة ... ليقتلوا الورد والأحلام والكتبا

كم طفلةٍ بسعير الحقد قد شويت ... فمن يغالب دمع العين إن غلبا

كم صبيةٍ سقطت أجسامهم مزقاً ... والأم باكية تستنجد العربا

هامت على وجهها من هول ما سمعت ... ودمعها نَهر قد أخجل السحبا

غنيت غزة والأحداث عاصفة ... لحن الخلود سرى في الكون وانسكبا

تدفق الشعر في قلبي وقد نزفت ... مني القصائد نورا يكشف الحجبا

ياوقعة من خيوط الفجر قد نسجَت ... فرقان مجد وفجر الحق قد غلبا

يا أرض غزة ما أعلاك منزلة ... فوق النهى وجبينُ الشمس قد نُصبا

جاءت إليك خيول الحق مسرجةً ... كأن من سُرعةٍ قد أسرجوا الشُّهبا

سَريَّة من سرايا الحق قد صدقت ... ربَّ العباد فكانت جيشه اللَّجبا

في ليلةٍ من ليالي القدسِ يعرفها ... أهلُ القلوب وما الرحمنُ قد وهبا

فالقدس باركها الرحمن ما بقيت ... فيها الجهادَ ليوم الدين قد كُتبا

ياعُصبةَ الحقِّ والفرقان رائدها ... تاج الخلود لكم وللألى عجبا

يا عُصبةَ الحق والقسام قائدها ... سيُهزم الجمعُ طال العهدُ أم قَرُبا

٧ أطعمة تقضي على الدهون في الجسم

■ **هل حقيقي أن هناك بعض الأطعمة تساعد في القضاء على الدهون التي بالجسم؟**

نعم هناك أطعمة يمكن أن تساعدنا على تحفيز نظام الأيض وبالتالي حرق السعرات الحرارية والدهون، ولكنها ستعمل بالطبع إذا تمت من خلال نظام غذائي فعال وبرنامج لتخفيف الوزن.

١- التفاح:

هل تذكر المثل القديم: «تفاحة في اليوم تبقي الطبيب بعيداً» حسناً، ليس الطبيب فقط، ولكن الغرامات الزائدة أيضاً. يحتوي التفاح على نسبة مؤوية أعلى من البكتين، وهو ليف قابل للذوبان.

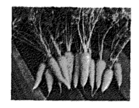
٢- الثوم:

الثوم أحد الأطعمة الأكثر فاعلية في حرق الدهون. يحتوي الثوم على مركب allicin الذي يملك تأثيرات مضادة للجراثيم ويساعد على تخفيض الكولسترول والدهون غير الصحية.

٣- الطماطم:

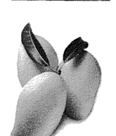
الطماطم فعالة جداً وتستحق الإضافة إلى حميتك. فهي رائعة في معركتك ضد الوزن الزائد كذلك أيضاً هامة في منع وصد الأمراض السرطانية وضغط الدم العالي.

٤- الجزر:



إضافة الجزر إلى الحمية الغذائية رائع وفعال جداً في مكافحة السمنة وحرق الدهون. لماذا؟ لأن الجزر يملئ المعدة وبالتالي لن يبقى مجال للحلوى. إذا تمكنت من استغلال هذه الخدعة عند كل وجبة طعام، فهذا سيساعدك على التخلص من الوزن الزائد خلال أسبوع.

٥- البرتقال:



البرتقال غني بفيتامين ج كما يملك خصائص حرق الدهون، مقرون بالتمارين يعد البرتقال طريقة فعالة لخسارة الدهون، ونحن هنا نتحدث عن البرتقال وليس عصيره.

٦- المانجو:

المانجو مكتظة بالليف ومنخفضة بالسعرات الحرارية، كما أن طعمها لذيذ وغني وستغنيك عن الحلويات.

٧- السبانخ:

بوباي يحصل على قوته من السبانخ وأنت أيضاً. فالسبانخ طعام صحي جداً. يحتوي السبانخ على الكثير من الحديد؛ وهو غذاء استثنائي يساعد على منع السرطان.

دراسة ألمانية تلغي الربط بين سرطان العين والهاتف المحمول



بعد إجراء دراسة أوسع نطاقاً، تراجع باحثون ألمان عن الربط بين استخدام الهواتف المحمولة بشكل منتظم والإصابة بسرطان العين.

وقال الباحثون: إن المواظبة على استخدام الهاتف المحمول لا يبدو أنها تزيد خطر الإصابة بنوع من السرطان في العين يطلق عليه الورم الملاني (ميلانوما).

وطبقا لدورية المعهد القومي للسرطان في ألمانيا، أشارت الدراسة التي شملت ١٦٠٠ شخص إلى أنها لم ترصد صلة بين الفترة الزمنية التي يقضيها شخص في استخدام الهاتف المحمول على مدى حوالي عشر سنوات وبين فرص الإصابة بالورم.

وتتعارض هذه النتائج مع دراسة سابقة أصغر حجماً أجراها الباحثون أنفسهم وأثارت مخاوف بشأن مثل هذه الصلة.

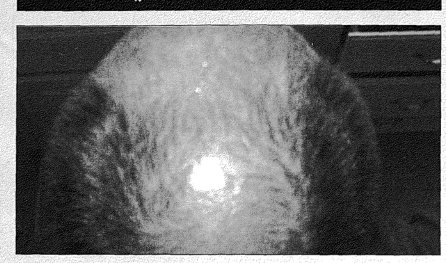
يشار إلى أن الورم الملاني هو ورم سرطاني خبيث يمكن أن ينتشر بسرعة، وينشأ داخل خلايا تنتج صبغة يطلق عليها الميلانين تعطي الجلد لونه.

وتحتوي العين أيضاً على خلايا تنتج الميلانين. كما أن هذا الورم نادر الحدوث، ويطلق على الحالة المرضية ميلانوما الغشاء العنبي في العين.

وذكرت الدراسة أن هناك شكوكاً بشأن الدور الذي تلعبه الموجات التي تبثها أجهزة الراديو أو الهواتف المحمولة في تكون السرطان.

يذكر أيضا أن مسألة استخدام الهواتف المحمولة على المدى الطويل يمكن أن يسبب الإصابة بالسرطان وخصوصا أورام المخ، لكن غالبية الدراسات التي بحثت الأمر لم تجد مثل هذه العلاقة.

أسباب الصلع الوراثي المبكر



قال فريق من العلماء الصينيين: إنه اكتشف سبباً وراثياً لنوع معين من الصلع المبكر يصيب الشخص قبل الأوان، ويأمل أن يقدم هذا الاكتشاف في المستقبل أملاً لأولئك الذين يرثون هذا النوع النادر من الصلع، بحيث يتمكنون في نهاية المطاف من الحفاظ على شعرهم.

وكان فريق من الكلية الطبية في العاصمة بكين بقيادة تشانغ شيويه، قد نجح في الوقوف على آلية في الحامض النووي ينتج عنها حالة «ماريا أونا للصلع الوراثي» ويعرف اختصاراً بـ«أم يو اتش اتش» (MUHH)، وهو صلع يصيب مرضاه قبل سن الرشد.

والمعلوم أن صلع ماريّا أونا الوراثي حالة نادرة تتسم بفقدان الشعر مبكراً حيث تبدأ خلال فترة الطفولة، وهي حالة قد تصيب الأولاد والبنات على حد سواء.

والأطفال الذين يولدون بهذه الحالة يكونون بدون شعر أو لديهم القليل منه عند الولادة، ويكون شعرهم عادة سلكياً أو خشناً في سنوات الطفولة، لكنهم يفقدونه بالتدريج لدى وصولهم سن البلوغ.

والمصابون بهذه الحالة لا شعر لديهم بالحاجبين أو الرموش، والقليل جداً من شعر الإبطين وشعر. والنساء اللاتي لديهن هذه الحالة يكون لشعرهن سمك طبيعي في أغلب الحالات، لكنه لا ينمو طويلاً كشعر النساء المعتاد، كما يفقدن شعر الأجزاء الأخرى من البدن.

المسبب لهذه الحالة النادرة من الصلع، هو عيوب أو تشوهات في المورّثة (الجين) المسماة «يو ٢ اتش آر» (U2HR) والموجودة في الكروموزوم رقم ٨، والذي يعمل بمثابة مفتاح تفعيل وتعطيل في هذه العملية، حيث يسيطر على ببتيد (بروتين بسيط) صغير، وهذا بدوره يؤثر على بروتين آخر يسمى مونولوغ الصلع البشري «اتش آر» (HR)، وهو أساسي لإعادة تجديد بصيلات (حويصلات) الشعر.

وقد تم هذا الاكتشاف عبر التنقيب في جينومات ١٩ أسرة صينية لها تاريخ في الإصابة بصلع ماريّا أونا الوراثي، وكان ذلك هو السبيل الذي أتاح لفريق البحث العثور على تحويرات وراثية في المورّثة المسماة «يو ٢ اتش آر» (U2HR)، مما أدى إلى زيادة مستويات مونولوغ الصلع البشري.

ويشير الباحثون إلى أن موت بصيلات الشعر يزيد احتمال الإصابة بهذا النوع من الصلع، ويأملون أن تتيح أبحاثهم إمكانية الوصول إلى علاج جديد يعرقل مسار الإصابة هذا ويعالج الصلع.

ويؤكد الفريق الصيني أن ضبط مستويات بروتين مونولوغ الصلع البشري أمر هام في سياق السيطرة على نمو الشعر، مشيرين إلى أنهم وجدوا آلية ممكنة للحيلولة دون فقدان الشعر أو تعزيز إزالة الشعر.

كيف تتعامل مع الطفل المصاب بالتوحد؟

يسبب علم الاباء والأمهات بتشخيص التوحد عند طفلهم الكثير من القلق والتشويش لهم، وقد يغضبون و يحاولون رفض التشخيص وعدم قبوله في البدء، وهم بهذه الحالة بحاجة للدعم النفسي ومن ثم تركيز الجهود على كيفية علاج الطفل ومساعدته على النمو الطبيعي كلما امكن، وعليك كشخص مسؤول عن طفل مصاب بالتوحد أن تعلم أن الطفل التوحدي يتعلم بشكل رئيسي من خلال اللعب ويجب بالتالي مشاركته باللعب.

وهذه بعض النصائح للتعامل مع طفلك المصاب:

١- حاول أن تكون متفقاً مع طفلك و لديك الى حد ما روتين منزلي و خارج المنزل.

٢- اجعل لطفلك مكاناً يشعر فيه بالراحة و الأمان.

٣- قم بالثناء على طفلك كلامياً و عزز ثقته بنفسه، فعند قيامه بعمل ما اتركه لفترة اضافية يلعب مع لعبته المفضلة وحاول مشاركته في كل الأنشطة التي يهتم بها.

٤- قدم له المعلومات عن طريق الصور و الرسوم و لغة الإشارة و الرموز إضافة للشرح بالكلام.

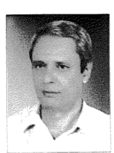
٥- اظهر له الحب والحنان ما امكن رغم رفضه لها أحياناً.

٦- حاول أن تضم طفلك الى مجموعة الأطفال المصابين بمرضه للعلاج الجماعي في منطقتك.

٧- تحديد ما يرغب فيه الطفل من لعب ومشاهدة برامج معينة أو سماع أغاني معينة ومحاولة تحقيقه له، واجتناب ما يضايقه.

قمم المنحدرات الحادة





بقلم:
يوسف شهير

لم يعد عندي مثقال ذرة من شك في أن ما يتم عربياً لا يخرج عن كونه «سيناريو» سابق التجهيز؛ تجنباً لأية مواجهات غير محسوبة العواقب، وتفاديا لحرج كبير عند وقوع تلك المواجهات المتعددة الجبهات، حفاظاً على مصالح أكبر من كل مصالح الأمة ومصيرها.

لقد رصد العديد من أجهزة الاستخبارات - غير العربية - مدى تشابك المصالح الشخصية مع شركات ومؤسسات - وإن بدت غير ذلك - يهودية، في كافة أنحاء العالم، وأن من ضروب المستحيل - بعد التشابك - الفكاك منه، بعد أن بلغ حد التورط مع هذه المؤسسات وهذه الشركات في عمليات أقل ما يقال عنها: أنها خطيرة ومشبوهة، وقد فرضت هذا التشابك بكافة الأساليب وأنذل الحيل الحقيرة الشيطانية انتظاراً لمثل هذه المواقف التي نحن بصددها الآن، ولقد نجحت في ذلك أيما نجاح، فاستطاعت - في وطننا وبين ظهرينا - تكوين طابور خامس، وكممت به الأفواه حتى تبجح أكثر من مرة رئيس وزراء كيانهم المجرم واصفاً وجازماً بأن قرارات القمم العربية لا تساوي الورق الذي كتبت عليه!!

سوف تثبت الأيام القليلة القادمة صحة هذا الرأي، لأن التاريخ يكرر نفسه، ويعيد الخلاف العربي - العربي (القاعدة) متفاديا كل اتفاق (الاستثناء) وهو غير وارد بالمرة، بينما عودة المتخلفين أسرع وأهون من أسباب الخلاف ذاتها، استكمالاً لنفس السيناريوهات السابقة تاريخياً، والسابقة تجهيزاً وإعداداً واتفاقاً وتنفيذاً لخطط الأعداء.. الأعداء المحتمون فينا بنا، التي تتكون من أبنائنا وإخواننا وليس من جيش أبناء القردة والخنازير قتلة الأنبياء والرسل، لنبقى مجرد شعوب غريبة في أوطانها، ليس لها الحق في أي شيء، ولا حتى مجرد إبداء الرأي في شأن يتصل بوجودها ومصيرها.